

الفصل السادس

موقف الزوج من عمل الزوجة
واقبوله لمشاركتها في القرارات الأسرية

opbeikandi.com

المحتويات

تمهيد.

أولا : عمل المرأة في إطار الحياة الأسرية.

ثانيا : موقف الزوج من عمل الزوجة.

ثالثا : المشكلات بين الزوج والزوجة بسبب العمل .

رابعا : موافقة الزوج على مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات

الأسرية.

خامسا : الخلاصة .

opbeikandi.com

تمهيد:

يرجع سلوك الفرد، وقيمه ومواقفه واتجاهاته المختلفة، جميعها في أي مجتمع إلى تكوين شخصيته المرتبطة بعوامل اجتماعية واقتصادية وحضارية تتصل بالمجتمع الكبير الذي ينتمي إليه والجماعات الصغيرة التي يعيش فيها .

أي أن العوامل التي تميز فرداً عن آخر، وتحدد الأدوار المطلوبة منه، جميعها تشير إلى مستوى التطور الحضاري والأنماط التي يمر بها مجتمعة من ناحية، كما يرجع من ناحية أخرى إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها، ولطبيعة تكوينه النفسي والبيولوجي . ذلك يعني أن النظريات العلمية التي تفسر السلوك الإنساني والعلاقات البشرية تأخذ في حسابها العوامل النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تشكل عاداته وأنماط سلوكه ونظرته للحياة ومواقفه وقيمه الاجتماعية والخلقية . وخلاصة القول: إن المجتمع بما يحويه من أشكال معينة من العلاقات والأفكار والآراء والمواقف تشكل جميعها الوسط الذي يتشكل فيه الفرد، وتتحدد في إطاره معالم شخصيته العامة، وأدواره في الحياة .

وفي هذا الإطار تُعدُّ العائلة السعودية الجماعة المرجعية للفرد التي تحدد علاقات الفرد وتشبع كل متطلباته، ولا يستطيع الخروج من إطار قيمها وعاداتها، ومع التغير الذي مر به المجتمع السعودي بفعل عوامل عديدة أهمها ظهور البترول وإنتاجه، والتعليم، وانتشار وسائل الإعلام والاتصال، وهي العوامل التي كان لها أثر كبير على بناء الأسرة، إذ نتج الصراع الداخلي في الأسرة النووية الحديثة، وذلك نتيجة لتجاوز الأنماط الأسرية القديمة، ولتغير دور المرأة، فبعد أن كانت ليس لها دور رئيس كالرجل أصبحت الآن ذات دور فاعل بعد تعليمها وعملها، خاصة بعد أن شاركت الرجل في ميزانية الأسرة، ولقد ترتب على هذا التغير تغير في طبيعة

العلاقة بين الزوج والزوجة، فالزوج نتيجة للتغيرات المجتمعية من المتوقع أن تتغير بعض اتجاهاته ومواقفه وعلاقته بالزوجة، وهو ما يعني أن الزوج السعودي يعيش خلال مرحلة التغير والتحديث في حالة صراع بين التطور الذي حدث في المجتمع، وهو التطور الذي انعكس على أفكاره، وبين علاقته بشكل يومي بزوجته، وهي العلاقة التي توجه بالقيم التقليدية القديمة، إذ يقتنع الرجل من ناحية بالأفكار الجديدة نتيجة لاتصاله بثقافات جديدة مغايرة لثقافته، مما يؤثر على شخصيته وتجعله يتحرر نسبياً من القيود والالتزامات العائلية وبعض التقاليد المجتمعية على صعيد المستوى الفكري، غير أنه على صعيد الواقع مازال يعيش حالة توجه سلوكياته في إطار من القيم التقليدية التي تنتمي إلى الماضي، عموماً، وبزوجته خاصة، مما نتج عن ذلك كثير من المشكلات الزوجية، بحيث يمكن النظر إلى ارتفاع معدلات الطلاق بوصفها في جانب منها مؤثراً على ذلك .

ويُعدّ عمل الزوجة من القضايا التي ظهر بسببها كثير من المشكلات بين الزوج والزوجة، إذ يرى بعض الأزواج أن عمل الزوجة سوف يؤدي إلى تقصيرها في أداء واجباتها المنزلية، وإلى إهمالها لأولادها، وانشغالها عن الزوج؛ لأن العمل يستغرق ساعات طويلة من وقت المرأة، أو لأنه يؤدي إلى الاختلاط؛ لذلك يرفض الزوج في بعض الأحيان عمل الزوجة، إذا كان يتصف بهذه الخصائص، وإن كانت هناك موافقة من بعض الأزواج على عمل الزوجة، ولكن في ظل شروط محددة .

وللتعرف على موقف الزوج في المجتمع السعودي ومدى قبوله لمشاركتها في القرارات الأسرية، رأينا أن نتعرض لذلك من خلال المحاور الآتية :

- أولاً : عمل الزوجة في إطار الحياة الأسرية .
- ثانياً : موقف الزوج من عمل الزوجة .
- ثالثاً : المشكلات بين الزوج والزوجة بسبب العمل .
- رابعاً : موافقة الزوج على مشاركة الزوجة في القرارات الأسرية .

أولاً : عمل الزوجة في إطار الحياة الأسرية .

أدى خروج المرأة للعمل، نتيجة للتغيرات التي حدثت في المجتمع، تلك التي تطلبت خروجها للعمل والوعي بأهمية مشاركتها في التنمية بشكل عام، إلى حدوث تحولات مهمة في شخصيتها وفي أدوارها، إذ اتسع عالمها المحيط بها، بعد أن كانت حدوده لا تتعدى الأسرة، ولا بد أن نتوقع نتيجة لذلك تغيرات مصاحبة في علاقتها بزوجها وأبنائها، وفي نطاق سلطتها في اتخاذ القرارات داخل أسرتها . كذلك أثر خروج المرأة للعمل على عدة نواح أخرى، أهمها التغير في حجم الأسرة، وكذلك عدد الأطفال وتنشئتهم، وأيضاً على القيم التي توجه سلوكيات أفراد الأسرة، فالمرأة تعمل لتحقيق إشباعات نفسية واجتماعية، بالإضافة للأمن الاقتصادي .

ويبين الجدول رقم (٨٢) دافع المرأة للعمل، وذلك بهدف معرفة اتجاهها نحو القيام بعمل خارج الحياة الأسرية، حيث سألنا عينة البحث: لماذا في رأيك تحتاج المرأة إلى أن تعمل؟

جدول رقم (٨٢)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لدافع المرأة للعمل

النسبة (%)	التكرار	الاستجابات
٢٧,٢	١٠٥	- لتحسين المستوى المعيشي للأسرة
٣١,٢	١٢٠	- لتحقيق ذاتها
٥,٥	٢١	- لأن المرأة كالرجل تشارك في خدمة الوطن
٦,٠	٢٣	- لأنها تعلمت وينبغي أن تفيد بتعليمها
١,٢	٥	- لاكتساب الخبرة
٢,٤	١٣	- لشغل وقت الفراغ

يتضح من الجدول رقم (٨٢) أن نسبة (٢٧,٢ %) أجابت بأنه لتحسين المستوى المعيشي للأسرة، في حين أجابت نسبة (٣١,٢ %) بأنه لتحقيق ذاتها، بينما أجابت نسبة (٥,٥ %) بأن المرأة كالرجل تشارك في خدمة الوطن، وأجابت نسبة (٦,٠ %) لشغل وقت الفراغ

لأنها تعلمت والمفروض أن تعمل وتقيد بتعليمها، بينما أجابت نسبة (١٣٪) بأنها تعمل لاكتساب الخبرة، في حين أجابت نسبة (٣١٪) بأنها تعمل؛ حتى تتفق على نفسها، وبنسبة (٧٠٪) لتأمين مستقبلها، ونسبة (٣٤٪) لشغل وقت الفراغ. ونلاحظ مما سبق أن دافع تحقيق الذات كان الدافع الأول للمبحوثات للعمل، حيث كان نصيبه تقريباً، ونسبة (٤٧٣٪)، وهذا يرجع إلى أنه بسبب قيم التراث الإسلامي، بالإضافة لبعض القيم الحديثة التي تؤكد على ذات المرأة؛ لذا نظرت المرأة إلى العمل بوصفه حقاً لها ويعبر عن بعض جوانب هويتها، يلي ذلك التأكيد على الدافع الاقتصادي، وذلك لتحسين المستوى المعيشي للأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " دور المرأة السعودية العاملة بدخلها بلغت (٩١٦٪) حيث أرجعت هذه الدراسة مشاركة المرأة إلى التغيرات التي طرأت على المجتمع السعودي، وعلى متطلبات الحياة التي تنوعت من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. كذلك اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (خياط) في أن تحقق الذات وإشباع الطموح هو الدافع الأساسي لعمل القيادات النسائية السعودية في القطاع العام، وليس الدافع المادي.

جدول رقم (٨٣)

يوضح العلاقة بين الحالة العملية للزوجة ورأيها أن دافع المرأة للعمل هو لتحسين المستوى المعيشي للأسرة^(x)

مستوى الدالة	قيمة كا	المجموع		لشغل وقت الفراغ		لتأمين مستقبلها		حتى تتفق على نفسها		لاكتساب الخبرة		لأنها تعلمت وينبغي أن تقيد		لأن المرأة كالرجل تشارك في خدمة الوطن		لتحقيق ذاتها		لتحسين المستوى المعيشي للأسرة		دافع المرأة للعمل الحالة العملية للزوجة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٠.٠١	١٦٦	٢٢٤	٨٠.٣	١٤	٦.٣	٣	١.٨	٧	٢.١	١٢	٣.٨	١٠	٣.١	١٩	٥.٨	١٦	٤.٩	٤٢	١٢.٦	٨٢
		١٩٧	٥٥	١	٠.٣	٦	١.٨	١	٠.٣	١	٠.٣	٧	٢.١	٢	٠.٦	٥	١.٤	١١	٣.١	٢٢
		٣٧٩	١٠٠.٠	١٥	٤.٥	١٣	٣.٧	١٣	٣.٧	١٤	٣.٩	١٧	٥.٠	٢١	٦.١	٢١	٦.١	٥٣	١٥.٣	١٠٥

(x) من دون إجابة (٢٢)، ربة منزل (٨٤)، عدد العاملات في العينة (٣٠١).

يتضح من الجدول رقم (٨٣) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كاي^٢ (١٦٦٦) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) حيث تشير بيانات الجدول إلى تأكيد المرأة العاملة أن دافع العمل لتحسين المستوى المعيشي للأسرة بنسبة (٣٧٪)، في مقابل نسبة (٤٠.٠٪) النسبة لغير العاملة، وربما يرجع ارتفاع نسبة دافع غير العاملة للعمل لتحسين المستوى المعيشي للأسرة لمعاناتها وإحساسها بالعجز أمام هذه المعاناة لعدم عملها، خصوصاً في ظل ازدياد المطالب الاستهلاكية في الوقت الحاضر، وبالذات الزوجة الأم.

جدول رقم (٨٤)

يوضح العلاقة بين الحالة العملية للزوجة

ودافع المرأة للعمل لتحقيق الذات (x)

مستوى الدلالة	قيمة كاي ^٢	المجموع		لشغل وقت الفراغ		تأمين مستقبلها		حتى تتفق على نفسها		لاكتساب الخبرة		لأنها تعلمت وتبغى أن تقيّد		كأن المرأة تشارك في خدمة الوطن		لتحقيق ذاتها		لتحسين المستوى المعيشي للأسرة		دافع المرأة للعمل الحالة العملية للزوجة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
		٢٢٤	٨٠.٠	٤٨	١	١٠.٩	٢	٤.٠	٩	٥.٤	١٢	١١.٢	٢٥	١٤.٣	٢٣	١٠.١	٤٥	٤٣.٨	٩٨	عاملة
		٥٦	٢٠.٠	١٨	١	٧.١	٤	١٠.٧	٦	١٤.٣	٨	٨.٨	٥	٤.٤	٢	١٢.٥	٧	٣٩.٣	٢٢	غير عاملة
		٢٨٠	١٠٠.٠	٦٧	٢	٢.١	٦	٤.٤	١٥	٧.١	٢٠	١١.٧	٣٠	١٣.٥	٢٥	٢٨.٦	٥٢	٤٢.٩	١٢٠	المجموع

(x) من دون إجابة (٢١)، ربة منزل (٨٤)، عدد العاملات في العينة (٣٠١).

يتضح من الجدول رقم (٨٤) وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة كاي^٢ (٢٢٧٧) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١). وتشير بيانات الجدول إلى أن (٢٠.١٪) من العاملات كان دافعهن للعمل تحقيق الذات مقابلها (١٢.٥٪) من غير العاملات. ويتضح من ذلك أن عمل المرأة يؤدي لتحقيق ذاتها، وربما يعكس ذلك حاجتها للشعور بالأمن عن طريق العمل لتحقيق الذات. بينما المرأة غير العاملة قد تجد تحقيق ذاتها في الاهتمام برعاية الزوج وإنجاب الأطفال. وأشارت دراسات كل من (سعاد الصباح: ١٩٨٤م)، و(عائشة

الحسيني : ١٩٨٥م)، و(كامليا عبد الفتاح : ١٩٦٧م) إلى أن تأكيد الذات هو من أهم الأسباب التي تدفع المرأة للعمل .

جدول رقم (٨٥)

يوضح تأثير الحالة العملية للزوجة على دافعها للعمل

لشغل وقت الفراغ (x)

مستوى الدالة	قيمة ك ^١	المجموع		لشغل وقت الفراغ		لتأمين مستقبلها		حتى تتفق على نفسها		لاكتساب الخبرة		لأنها تعلمت وينبغي أن تقيد		لأن المرأة كالرجل تشارك في خدمة الوطن		لتحقيق ذاتها		لتحسين المستوى المعيشي للأسرة		دافع المرأة للعمل / الحالة العملية للزوجة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠١	١٨١	٧٩.٦	١٨٣	٣٨.٣	٧٠	١٢.٦	٢٣	٨.٧	١٦	١٦.٤	٣٠	١٠.٤	١٩	٣.٣	٦	٦.٠	١١	٤.٤	٨	عاملة
		٢٠.٤	٤٧	٢٩.٨	١٤	١٢.٨	٦	٦.٤	٣	٦.٤	٣	١٢.٨	٦	١٧.٠	٨	٤.٣	٢	١٠.٦	٥	غير عاملة
		١٠٠.٠	٢٣٠	٣٦.٥	٨٤	١٢.٦	٢٩	٨.٣	١٩	١٦.٣	٣٣	١٠.٨	٢٥	٦.١	١٤	٥.٧	١٣	٥.٧	١٣	المجموع

(x) من دون إجابة (٧١)، ربة منزل (٨٤)، عدد العاملات في العينة (٣٠١) .

يتضح من الجدول رقم (٨٥) أن قيمة ك^١ بلغت (١٨١) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (٠.٠١) الأمر الذي يعني وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت نسبة العاملات (٣٨.٣٪) مقابل (٢٩.٨٪) لغير العاملات .

جدول رقم (٨٦)

يوضح العلاقة بين عدد الأطفال ودوافع المرأة للعمل

لتحسين المستوى المعيشي للأسرة (x)

مستوى الدالة	قيمة ك ^١	المجموع		لشغل وقت الفراغ		لتأمين مستقبلها		حتى تتفق على نفسها		لاكتساب الخبرة		لأنها تعلمت وينبغي أن تقيد		لأن المرأة كالرجل تشارك في خدمة الوطن		لتحقيق ذاتها		لتحسين المستوى المعيشي للأسرة		دافع المرأة للعمل / عدد الأطفال
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٨.٠	٢٦.٦	٢٨.٧	٨٠	٥.٠	٤	٨.٨	٧	١١.٣	٩	٥.٠	٤	٧.٥	٦	١٠.٠	٨	٢٣.٨	١٩	٢٨.٨	٢٣	من ٠-٢ طفلين
		٤٣.٠	١٢٠	٦.٧	٨	٤.٢	٥	٣.٣	٤	٥.٠	٦	٤.٢	١١	١٥.٨	١٩	١٦.٧	٢٠	٣٩.٢	٤٧	من ٣-٤ أطفال
		٢٠.٨	٥٨	٣.٤	٢	١.٧	١	١.٧	١	٨.٦	٥	٥.٢	٣	١٣.٨	٨	٣٠.٧	١٢	٤٤.٨	٢٦	من ٥-٦ أطفال
		٧.٥	٢١	٤.٨	١	-	-	-	-	٩.٥	٢	٤.٨	١	٢٨.٦	٦	٩.٥	٢	٤٢.٩	٩	من ٧ أطفال فما فوق
		١٠٠.٠	٢٧٩	٤.٤	١٥	٤.٧	١٣	٥.٠	١٤	١.٧	١٧	٧.٥	٢١	١٤.٧	٤١	١٩.٠	٥٣	٣٧.٦	١٠٥	المجموع

(x) من دون إجابة (٢٢)، ربة منزل (٨٤)، عدد العاملات في العينة (٣٠١) .

يتضح من الجدول رقم (٨٦) أن قيمة كا ٢ بلغت (٢٦٦) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (٠.١٨) مما يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرين . وقد يرجع ذلك إلى تأثير متغيرات أخرى ذات تأثير أقوى شكلت دوافع للمرأة للعمل .

جدول رقم (٨٧)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لتأثير عمل الزوجة على درجة التفاهم بين الزوجين

النسبة (%)	التكرار	الاستجابات
٣٦١	١٣٩	- نعم
٥٠١	١٩٢	- إلى حد ما
١٠٦	٤١	- لا
١٠	٤	- أخرى
٢١	٨	- من دون إجابة
١٠٠٠	٢٨٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٨٧) أن نسبة (٥٠.١ %) من عينة البحث أجابت بأن عمل الزوجة يؤدي إلى حد ما إلى زيادة التفاهم بين الزوج والزوجة، بينما نسبة (٣٦.١%) أجابت بنعم، ونسبة (١٠.٦%) من العينة أشارت إلى أن عمل الزوجة لا يؤدي إلى زيادة التفاهم بين الزوجين، في حين أكدت نسبة (١٠%) أسباباً أخرى. ويتضح من إجابات المبحوثات أن الأغلبية تميل لتأكيد دور العمل في زيادة التقارب بين الزوجين، وربما يرجع ذلك لمستوى تعليم الزوجة وإسهامها المادي في دخل الأسرة، مما يساعد على حل كثير من المشكلات المادية التي قد تعاني منها الأسرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (كامليا عبد الفتاح : ١٩٧٢م) في أن العمل بالنسبة للمرأة أدى إلى ظهور قيم جديدة يتعلق بعضها بعلاقة المرأة بالرجل في المنزل أو في خارج المنزل، وذلك فيما يتعلق بالوظائف والأدوار الاجتماعية المختلفة، كما أكدت ذلك دراسة (فريال عزيز: ١٩٨١م) أن عمل الزوجة أدى إلى زيادة

التفاهم بين الزوج والزوجة . في حين اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (بدرية العتيبي : ١٩٩٣ م) حيث أشارت إلى أن خروج الزوجة للعمل لم يؤثر سلباً أو إيجاباً على مستوى علاقتها بالزوج أو في تفهم كل من الزوجين لمعانات الآخر .

جدول رقم (٨٨)

يوضح طبيعة العلاقة بين الحالة العملية للزوجين وبين عمل الزوجة خارج المنزل

إذا كان يؤدي إلى زيادة التفاهم بين الزوج والزوجة (×)

مستوى الدالة	قيمة كا ^٢	المجموع		لا		نادراً		أحياناً		باستمرار		استشارة الزوج برأي زوجته عدد سنوات عمل الزوجة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
		٧٨ر٨	٢٩٧	١ر٣	٤	٧ر١	٢١	٥١ر٢	١٥٢	٤٠ر٤	١٢٠	عامة
		٢١ر٢	٨٠	-	-	٢٥ر٠	٢٠	٥١ر٣	٤١	٢٣ر٨	١٩	غير عامة
		١٠٠ر٠	٣٧٧	١ر١	٤	١٠ر٩	٤١	٥١ر٢	١٩٣	٣٦ر٩	١٢٩	المجموع

(×) من دون إجابة (٨) .

يتضح من الجدول رقم (٨٨) وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة كا^٢ (٢٤ر٤) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠٠٢) ، حيث بلغت نسبة تأكيد العوامل في دور عملهن في زيادة التفاهم مع أزواجهن (٤٠ر٤%) ، مقابل نسبة (٢٣ر٨%) من غير العاملات، بينما أشارت نسبة (٥١ر٢%) من العاملات بأن العمل يؤدي إلى حد ما إلى زيادة التفاهم بين الزوجين، مقابل (٥١ر٣%) من غير العاملات. وأكدت هذه النتيجة دراسة (فريال عزيز : ١٩٨١م) حيث أشارت في نتائجها إلى أن نسبة (٧٨%) من الزوجات العاملات أفادت بوجود تفاهم بينهن وبين أزواجهن في حين ذكر نسبة (٦ر٧%) منهن عدم وجود تفاهم، وذلك مقابل نسبة (٤٨%) و(٤ر٣%) لغير العاملات، مما يؤكد أن عمل الزوجة يدعم الحياة الأسرية، ويزيد من تماسكها .

جدول رقم (٨٩)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لإنفاق الزوجة دخلها من العمل في الوظيفة

النسبة (%)	التكرار	الاستجابات
٦٦٫٨	٢٥٧	- الإنفاق على احتياجاتها الشخصية
٧٠٫٤	٢٧١	- الإسهام في الإنفاق على الأسرة
٣٫٤	١٣	- تسليمه للزوج
٢٥٫٢	٩٧	- مساعدة بعض الأقارب
٢٣٫٩	٩٢	- ادخاره
٤٧٫٥	١٨٢	- الإنفاق على الأبناء
٠٫٥	٢	- أخرى

يتضح من الجدول رقم (٨٩) أن نسبة (٦٦٫٨٪) أجابت بأنها تتفق دخلها على احتياجاتها الشخصية، بينما ذكرت نسبة (٧٠٫٤٪) أنها تسهم به في دخل الأسرة، في حين أكدت نسبة (٣٫٤٪) من العينة أنها تسلمه للزوج، وأجابت نسبة (٢٥٫٢٪) من العينة بأنها تساعد به بعض الأقارب، وذكرت نسبة (٢٣٫٩٪) أنها تقوم بادخاره، في حين أن نسبة (٤٧٫٥٪) ذكرت أنها تتفقه على الأبناء، ولم تحدد ذلك نسبة (٥٪) من العينة. ويلاحظ أن أعلى نسبة من دخل الزوجة تسهم به في دخل الأسرة، يليه الإنفاق على احتياجاتها الشخصية، ومع مراعاة أن إنفاق الزوجة على احتياجاتها الشخصية مساهمة غير مباشر في دخل الأسرة، مما يشير إلى ارتفاع تكاليف المعيشة عموماً، أو تدني دخل الزوج، خصوصاً في ظل سيادة النزعة الاستهلاكية. حيث إنه من المتعارف عليه أن الرجل العربي عموماً هو وحده الذي يجب أن يتكفل بالمهام المطلوبة بوصفه رب الأسرة، وحتى في حالة عمل الزوجة، فإن الزوج لا يتقبل أخذ النقود منها؛ لأنه يعد ذلك إنقاصاً من قدره، إلا أن الملاحظ أن تلك المفاهيم بدأت تتغير مع استمرارية قوامة الرجل، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (عبد الفتاح : ١٩٧٤م) في أن عمل المرأة أدى إلى ظهور قيم جديدة فيما يتعلق بالوظائف والأدوار الاجتماعية .

ويتضح من هذه النتائج أن عمل الزوجة يشكل مطلباً واحتياجاً لها بالدرجة الأولى، إذ أكدت أغلبية المبحوثات أن دافع المرأة للعمل هو لتحقيق الذات، بالإضافة إلى أنه نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة واتساع مجالات الإنفاق الاستهلاكي، وأشارت نسبة من المبحوثات إلى أن دخل الزوج وحده لا يكفي، فأغلبية الزوجات يملن لمساعدة أزواجهن إما لحاجة الزوج للمساعدة ولرغبة في التعاون معه، أو لإجبار الزوج للزوجة على مساعدته بدخلها من الوظيفة، وعلى العموم يتضح أن إسهام الزوجة السعودية في دخل الأسرة ناتج عن رغبتها وإحساسها بالمسؤولية، وبالتالي ضرورة إسهامها وهو ما يشير إلى حرية الزوجة في الإسهام بدخلها في حياة الأسرة، ويشير إلى ميلها لدعم تماسك أسرتها. وقد أشارت (الساعاتي : ١٩٧٢م) في دراستها إلى أن العمل وحده لا يغير من دور الزوجة وطبيعة علاقتها بالزوج، وإنما هناك عاملان أكثر أهمية وهما الوعي، ودرجة التعليم، أي أن خروج المرأة للعمل بعد نيلها قسطاً من التعليم العالي، يصحبه وعي وتفتح ونضج في الشخصية، وهذا من شأنه أن يؤثر حقيقة في دور الزوجة، ومن ثم يستتبع ذلك تغييراً في دور الزوج، وهو ما يشير إلى أن خروج الزوجة للعمل لا يمثل سبباً كافياً للمشاركة من قبل الزوجة في سلطة اتخاذ القرار، بل يؤدي المتغير التعليمي دوره المشترك، بالإضافة إلى البعد الاقتصادي في زيادة مشاركة الزوجة في عملية اتخاذ القرار.

واستناداً إلى المعطيات السابقة يتضح أن عمل الزوجة يساعد على استقرار الحياة الأسرية، وذلك على أساس أن دخل الزوجة يسهم في رفع المستوى المعيشي للأسرة، إذ يشعر الزوج أن الزوجة تشاركه أعباء الأسرة، هذا بالإضافة إلى أن عمل الزوجة يعني ضمناً امتلاكها لمستوى تعليمي ملائم ييسر لها قدراً من الوعي الذي يساعدها على إنجاز أعبائها الأسرية بمستوى أعلى من الكفاءة.

ثانياً : موقف الزوج من عمل الزوجة :

أدت مشاركة الزوجة في العمل مثلها مثل الرجل دوراً مهماً وجديداً أحدث

تغييرات اجتماعية واقتصادية ونفسية على سلوك المرأة وشخصيتها . فدخل المرأة سوق العمل وارتفع مستوى تعليمها حقق لها مكانة متميزة داخل الأسرة، وفي المجتمع بشكل عام . فتغيرت طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة، وهي العلاقة التي كانت تتحدد على أساس قيم معينة تنظم التفاعل داخل بناء الأسرة السعودية التقليدية . واكتسبت المرأة عدداً من القيم والتوجهات الجديدة التي لم تكن معروفة في المجتمع السعودي التقليدي، فقد أصبحت المرأة تشارك برأيها في عملية الإنجاب، وتحديد عدد الأطفال، وتعليمهم، وطريقة تربيتهم، وقرار الخروج للعمل، ولقد ساعد على ذلك أن تعليم المرأة أسهم إلى حد ما في موافقة الزوج على قيامها بالعمل الذي ترغب فيه، وذلك لأن المرأة المتعلمة تكون عادة أكثر وعياً ونضجاً، وتملك الأسلوب والقدرة على إقناع زوجها وتبصيره بأهمية عملها، خاصة إذا كانت تستطيع التوفيق بين عملها داخل المنزل وخارجه، إضافة إلى أن عملها سوف يساعد على تحسين أوضاع الأسرة ككل، مما يؤدي إلى زيادة استقرارها وتماسكها .

جدول رقم (٩٠)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لموافقة الزوج

على عمل زوجته خارج المنزل

النسبة (%)	التكرار	الاستجابات
٦٩٫٦	٢٦٨	- نعم يوافق
٢٧٫٨	١٠٧	- يوافق بصعوبة
٢٫١	٨	- لا يوافق
٠٫٢	١	- أخرى
٠٫٢	١	- لم تجب
١٠٠٪	٢٨٥	المجموع
٠٫٥	٢	- أخرى

يتضح من الجدول رقم (٩٠) أن نسبة (٦٩٫٦٪) من المبحوثات أجبن بالموافقة، في حين أجابت نسبة (٢٧٫٨٪) بأن الزوج يوافق ولكن بصعوبة، وأجابت

نسبة (٢١%) بعدم الموافقة، وهو ما يعني أن أعلى النسب تمثلت في موافقة الزوج، وهذا ما يؤكد على تغير بعض القيم والتوجهات الخاصة بالنظرة للمرأة، وذلك نتيجة للإنجاز الذي حققته المرأة في مجالات العمل المسموح لها به، وعلى الرغم من أن مشاركتها في سوق العمل مازالت محدودة إلا أنها ذات أثر إيجابي على وضعها الاجتماعي؛ نتيجة لتغير النظرة لها جزئياً، ولعل موافقة الزوج كما ذكرت بعض المبحوثات ترجع إلى حاجة الأسرة لدخل الزوجة، وإلى ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة أو إلى طبيعة تخصصها، وفي ذلك تأكيد لتغير نظرة الرجل للمرأة وإيمانه بوجود مشاركتها في الإنتاج بوصفها عضواً فاعلاً في المجتمع، وهي السلوكيات التي تشير إلى الاقتناع ببعض القيم الحديثة .

جدول رقم (٩١)

يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الزوجة وموافقة الزوج على عمل الزوجة خارج

المنزل (×)

مستوى الدالة	قيمة كا ^٢	المجموع		لا يوافق		يوافق بصعوبة		يوافق		موافقة الزوج عمل الزوجة مستوى تعليم الزوجة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠١	٢٥٣٧	٥٢	٢٠	-	-	٤٠٠	٨	٦٠٠	١٢	ابتدائي
		٨١	٢١	٦٥	٢	٥١٦	١٦	٤١٩	١٣	متوسط
		٢٩٨	١١٤	٢٦	٣	٣٤٢	٣٩	٦٣٢	٧٢	ثانوي
		٤٩٣	١٨٩	١٦	٣	٢٠١	٣٨	٧٧٨	١٤٧	جامعي
		٧٦	٢٩	٠.٥	١	٢٠٧	٦	٧٩٣	٢٢	دراسات عليا
		١٠٠	٢٨٣	٢١	٨	٢٧٩	١٠٧	٦٩٧	٢٦٧	المجموع

(×) من دون إجابة (٢) .

يتضح من الجدول رقم (٩١) وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة كا^٢ (٢٥٣٧) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) حيث اتضح من الدراسة الميدانية أن نسبة موافقة الأزواج على عمل الزوجات

بمستوى التعليم الابتدائي بلغت (٦٠٫٠٪) وذلك مقابل نسبة (٧٩٫٣٪) للزوجات بمستوى الدراسات العليا، ونسبة (٧٧٫٨٪) المستوى الجامعي . بينما بلغت نسبة عدم موافقة الزوج على عمل الزوجة بمستوى التعليم المتوسط (٦٥٪) مقابل نسبة (١٦٪) للزوجات بالمستوى الجامعي . وتؤكد هذه المعطيات ما سبق أن أسرنا إليه حول تأثير مستوى تعليم الزوجة على موافقة الزوج على عمل الزوجة خارج المنزل، حيث نلاحظ أن نسبة الموافقة ارتفعت إلى مستوى تعليم الزوجة، وفيما يتعلق بهذه النتيجة اتفقت الدراسة مع دراسة (هند القاسمي : ١٩٩٣م) التي أكدت على أن إسهام تعليم المرأة رفع مكانتها الاجتماعية، وفي موافقة الزوج على عملها، وإن كانت هذه الموافقة مشروطة أحياناً في بعض الأعمال دون أخرى . فمثلاً نجد أن الزوج يمكن أن يرفض عمل الزوجة في أعمال معينة، خاصة تلك التي تتطلب الاختلاط والتغيب عن المنزل مدة طويلة، أو السفر .

جدول رقم (٩٢)

يوضح العلاقة بين مستوى دخل الأسرة وموافقة الزوج على عمل الزوجة خارج المنزل (×)

مستوى الدخل	قيمة ك ^٢	المجموع		أخرى		لا يوافق		يوافق بصعوبة		يوافق		موافقة الزوج على عمل الزوجة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٠٫٢	٢٩٫٧	٤٥	١٧	-	-	-	-	٥٢٩	٩	٤٧١	٨	أقل من ٤٠٠٠٠ ريال
		٩٢	٣٥	-	-	٨٦	٣	٤٢٩	١٥	٤٨٦	١٧	من ٤٠٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠٠ ريال
		٧٦	٢٩	-	-	٣٤	١	٤٢١	٧	٧٢٤	٢١	من ٦٠٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠٠ ريال
		١٧١	٦٥	-	-	١٥	١	٣٢٣	٢١	٦٦٢	٤٣	من ٨٠٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠٠ ريال
		٢٧٦	١٠٥	١٠	١	١٠	١	٢٣٨	٢٥	٧٤٢	٧٨	من ١٠٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠٠ ريال
		١٧٢	٦٦	-	-	٣٠	٢	١٥٢	١٠	٨١٨	٥٤	من ١٥٠٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠٠ ريال
		١٦٨	٦٤	-	-	-	-	٢٨١	١٨	٨١٩	٤٦	أكثر من ٢٠٠٠٠٠
		١٠٠	٣٨١	٠٣	١	٢١	٨	٣٧٦	١٠٥	٧٠١	٣٦٧	المجموع

(×) من دون إجابة (٨) .

ويتضح من الجدول رقم (٩٢) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كاي^٢ (٢٩٧) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٣). وبلغت نسبة موافقة الأزواج على عمل الزوجة في الأسر ذات الدخل الأقل من (٤٠٠٠ ريال) نسبة (٤٧٪) مقابل نسبة (٧١٩٪) في الأسر ذات الدخل (أقل من ٦٠٠٠ ريال) نسبة (٨٦٪)، مقابل (٣٠٪) في الأسر ذات الدخل (أقل من ٢٠٠٠٠ ريال). وتأكيداً لذلك فإننا نلاحظ أن أغلبية الأزواج يفضلون عمل زوجاتهم في مجال التعليم، وذلك لعدة عوامل منها ارتفاع دخل الموظفة في هذا المجال، مقارنة بمتطلبات الوظيفة خصوصاً وقت العمل، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة استهلاك الأسرة السعودية، وذلك يرجع إلى أن أغلبية الزوجات يسهمن في ميزانية الأسرة بدخلهن عن طريق العمل. كما توضح معطيات الدراسة الميدانية أن موافقة الزوج لا ترتبط بانخفاض دخل الأسرة، ولكن العكس نجد أن الموافقة تزيد مع ارتفاع دخل الأسرة، وربما يرجع لمستوى تعليمه ومستواه الاجتماعي والاقتصادي، إذ إنه بارتفاع مستوى تعليم الزوج من المتوقع أن تزيد موافقته على عمل الزوجة بغض النظر عن مستوى دخل الأسرة.

جدول رقم (٩٣)

يوضح العلاقة بين الحالة العملية للزوجة ومدى موافقة الزوج على عمل زوجته

خارج المنزل (x)

مستوى الدالة	قيمة كاي ^٢	المجموع		أخرى		لا يوافق		يوافق بصعوبة		يوافق		موافقة الزوج على عمل الزوجة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٠٠٢	١٩.٢	٧٨.٤	٣٠١	٠.٢	١	١.٧	٥	٢٢.٩	٧.٩	٧٥.١	٢٢٦	عاملة
		٢١.٦	٨٢	-	-	٢.٦	٣	٤٥.٨	٢.٨	٥٠.٦	٤٢	غير عاملة
		٪١٠٠	٣٨٤	٠.٢	١	٢.١	٨	٢٧.٩	١٠.٧	٢٩.٨	٢٦٨	المجموع

(x) من دون إجابة (١).

يتضح من الجدول رقم (٩٣) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كاي^٢

(١٩٢) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٢ ر.)، وتأكيداً لذلك نجد أن نسبة (٧٥١٪) من الزوجات العاملات، يوافق أزواجهن على عملهن في مقابل نسبة (٥٠٦٪) من الزوجات غير العاملات. مما يشير إلى وجود علاقة بين كون الزوجة عاملة وبين موافقة الزوج على عملها خارج المنزل، ومن الطبيعي أن يكون الأمر كذلك؛ لكون الزوجة عاملة وعضواً مشاركاً بدخلها في ميزانية الأسرة، الأمر الذي يدفع الأزواج إلى الموافقة على عمل زوجاتهم خارج المنزل. أما بالنسبة لغير العاملات، فقد يرجع عدم تفضيل الأزواج لأن تعمل زوجاتهم خارج المنزل لأنهم اعتادوا على ذلك، وربما لشعورهم بالراحة النفسية من خلال وجود الزوجة بالمنزل لتدبير شؤونه وللتفرغ لتربية الأبناء. وفي دراسة (عزيز: ١٩٨١ م) توصلت إلى أن نسبة موافقة الأزواج على عمل زوجاتهم خارج المنزل بلغت بالنسبة للعاملات (٩٠٧٪) لغير العاملات، وهو ما يعني أن هناك اتجاهاً عاماً لموافقة الزوج على عمل الزوجة خارج المنزل.

جدول رقم (٩٤)

يوضح العلاقة بين طبيعة عمل الزوجة وموافقة الزوج

على عمل الزوجة خارج المنزل (×)

مستوى الدالة	قيمة كا ^٢	المجموع		أخرى		لا يوافق		يوافق بصعوبة		يوافق		موافقة الزوج على عمل الزوجة طبيعة عمل الزوجة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
٠.٠٢ دالة	٢٤.٥	٢٠.٥	١١٤	-	-	٢.٦	٢	٢٠.٢	٢٢	٧٧.٢	٨٨	معلمة
		٢٢.٦	١٢٢	-	-	٠.٨	١	٢٦.٢	٢٢	٧٢.٠	٨٩	وظيفة مكتبية (إدارية)
		٦.٤	٢٤	-	-	-	-	٢٠.٨	٥	٧٩.٢	١٩	إحصائية اجتماعية
		٠.٨	٢	-	-	-	-	-	٢	١٠٠.٠	٢	طبيبة
		٠.٥	٢	-	-	-	-	-	-	١٠٠.٠	٢	ممرضة
		٠.٢	١	-	-	-	-	١٠٠.٠	١	-	-	سيدة أعمال
		١٩.٢	٧٢	-	-	٤.٢	٢	٤٥.٨	٢٢	٥٠.٠	٣٦	ربة منزل
		٩.٦	٢٦	٢.٨	١	٢.٨	١	٢٢.٢	٨	٧٢.٢	٢٦	أخرى
١٠٠.٠	٢٧٤	٣	١	٢.١	٨	٢٧.٢	١٠٢	٧٠.٢	٢٦٢	المجموع		

(×) من دون إجابة (١١).

يتضح من الجدول رقم (٩٤) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كاي^٢ (٣٤ر٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٣) وهو ما يشير إلى أن هناك علاقة بين موافقة الزوج على عمل الزوجة خارج المنزل، وبين طبيعة عملها، كما أشرنا إلى ذلك سابقاً، حيث يوافق الزوج على عمل الزوجة إذا كان لا يتعارض مع واجباتها زوجة وأماً، أما إذا كان العمل يتطلب قضاء وقت طويل خارج المنزل كالطبيبة مثلاً، أو إذا كان عملها يتطلب السفر، أو الاختلاط، فالزوج هنا قد يعارض عمل الزوجة خارج المنزل. وفي دراسة (إسلام: ١٩٨٢م) عن أسباب انسحاب الطالبات السعوديات في كلية الطب اتضح أن الزواج لم يكن هو السبب الرئيس للانسحاب في السنة الأولى، ولكن كان من الأسباب الرئيسة في السنوات اللاحقة، إذ وصل معدل الانسحاب بسبب الزواج للطالبات اللاتي وصلن المرحلة الرابعة إلى (١٦٪) ويُعد ذلك معدلاً عالياً بالقياس إلى المرحلة الدراسية التي وصلن إليها، إذ برنامج الدراسة بالطب يتكون من ست سنوات دراسية بالإضافة إلى سنة الامتياز. وفي دراسة (القاسمي) اتضح أن (٧٨٪) من جملة الزوجات العاملات في عينة الدراسة يؤكدن على عدم موافقة الزوج على أي عمل للزوجة، بينما نجد أن نسبة (٢٠٪) منهن يوافق الزوج على عملها، حيث أشارت (القاسمي) إلى الدور الذي يؤديه رأي الزوج في تحديد عمل الزوجة ونوعيته، وإن الزوج يعترض أحياناً كثيرة على التحاقها بأي عمل، وقد ظهر ذلك في عينة الزوجات العاملات بنسبة (٧٨٪) وفي غير العاملات بنسبة (٨٣٪).

جدول رقم (٩٥)

يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الزوج وموافقته

على عمل الزوجة خارج المنزل (×)

مستوى الدالة	قيمة كا ^٢	المجموع		أخرى		لا يوافق		يوافق بصعوبة		يوافق		موافقة الزوج على عمل الزوجة طبيعة عمل الزوجة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
		٦ر٥	٢٥	-	-	٨ر٠	٢	٢٢ر٠	٨	٦٠ر٠	١٥	ابتدائي
		٨ر٦	٢٢	-	-	٢ر٠	١	٢٢ر٢	١١	٦٢ر٦	٢١	متوسط
		٢٢ر٢	٨٥	-	-	١ر٢	١	٢٦ر٥	٢١	٦٢ر٤	٥٢	ثانوي
		٤٢ر١	١٦١	٠ر٦	١	١ر٢	٢	٢٢ر٦	٢٨	٧٤ر٥	١٢٠	جامعي
		٢٠ر٢	٧٧	-	-	١ر٢	١	٢٢ر٤	١٨	٧٥ر٢	٥٨	دراسات عليا
		٠ر٢	١	-	-	١٠ر٠	١	-	-	-	-	أخرى
		١٠٠ر٠	٢٨٢	٠ر٢	١	٢ر١	٨	٢٧ر٧	١٠٦	٦٩ر٩	٢٦٧	المجموع

(×) من دون إجابة (٣).

يتضح من الجدول رقم (٩٥) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا^٢ (٥٩ر٩)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠ر٠٠٠٠٠٠)، ومن الجدول نفسه يتضح وجود علاقة بين مستوى تعليم الزوج، وبين موافقته على عمل زوجته خارج المنزل، وربما يرجع ذلك إلى تأثير التعليم على شخصية الفرد، فالتعليم يوجد نوعاً من الثقافة والوعي الثقافى، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجين كلما بدأت العلاقة بينهما تأخذ شكلاً تعاونياً، فمن المفترض أنه كلما قضى الفرد سنوات أطول في التعليم كلما تمثل قيم السلوك المعاصرة وأنماطه.

وفي دراسة (الصديقي : ١٤٠٨ هـ) تبين أن هناك علاقة بين تعليم الزوجة، وتعليم الزوج، والنشأة الأولى للزوج والزوجة، وبين مشاركتها في جميع مراحل اتخاذ قرار تنظيم الأسرة، واستكمال تعليم البنات، وقد تبين من الدراسات الأمبيريقية أن تحديد مصدر اتخاذ القرارات الأسرية وفق الأسس التقليدية يرتبط وجوده ببعض السمات المعينة في الأسرة، وذلك لأن هذا المصدر يغلب وجوده في تلك الأسر التي لم يحصل أي الزوجين فيها على تعليم جامعي، أو تلك التي يندرج أعضاؤها في

نطاق العمالة غير الماهرة، أو تلك التي يوجد بها رب أسرة يتسم بطابع استبدادي (التركي: ١٤٧ - ٢١٩) .

جدول رقم (٩٦) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لأسباب موافقة الزوج على عمل زوجته خارج المنزل^(*)

النسبة (%)	التكرار	الاستجابات
٢٢٫٦	٧٨	- لوجود فراغ لديها
١٤٫٥	٥٦	- لأنها مصرة على ذلك
٢٤٫٢	٩٣	- لأنها تعلمت المفروض أن تعمل
٣٣٫٨	١٣٠	- لزيادة دخل الأسرة
٠٫٢	١	- لأن الأولاد كبروا
١٫٠	٤	- لرغبة الزوج في ذلك
-	-	- أخرى

(*) من دون إجابة (١٤) .

من الجدول رقم (٩٦) يتضح أن نسبة (٣٣٫٨٪) ذكرت أنه لزيادة دخل الأسرة، في حين ذكرت نسبة (٢٤٫٢٪) لأنها تعلمت والمفروض أن تعمل، وأجابت نسبة (٢٢٫٦٪) لوجود وقت فراغ لديها، وأجابت نسبة (١٤٫٥٪) لأنها مصرة على ذلك، ويتضح من بيانات الجدول نفسه أن أعلى نسبة في أسباب موافقة الزوجة على عمل زوجته خارج المنزل كانت من أجل زيادة دخل الأسرة، وذلك كما سبق أن أشرنا لارتفاع مستوى المعيشة وشيوع النزعة الاستهلاكية لدى المجتمع السعودي، ومن ثم حاجة الزوج لمساعدة زوجته بدخلها للإنفاق على الأسرة، وذكرت نسبة (٢٤٫٢٪) لأنها تعلمت والمفروض أن تعمل، فالتعليم يمنح المرأة فرصة أكبر للعمل وللمشاركة عضواً فاعلاً في عملية التنمية الاجتماعية في المجتمع، خصوصاً في ظل تغير كثير من القيم في المجتمع السعودي، وهو الوضع الذي يجعل المرأة مؤهلة للمشاركة في مختلف القرارات الأسرية، بسبب الظروف التي توافرت، فساعدت على ذلك.

جدول رقم (٩٧)

يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الزوج وأسباب موافقته

على عمل زوجته خارج المنزل (*)

مستوى الدالة	قيمة كا ^٢	المجموع		لشغل وقت الفراغ		لتأمين مستقبلها		حتى تتفق على نفسها		لأنها تعلمت		لأنها مصرة على ذلك		لوجود وقت فراغ لديها		أسباب موافقة الزوج على عمل الزوجة مستوى تعليم الزوج	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٠٣ غير دالة	٢٢٧	٦٢	٢٢	-	-	-	-	٦٠٩	١٤	٢١٧	٥	٤٢٢	١	١٣٠	٣	ابتدائي	
		٨٧	٢٢	-	-	-	-	٤٦٩	١٥	١٨٨	٦	١٢٥	٤	٢١٩	٧	متوسط	
		٢٢٠	٨١	-	-	-	-	٣٨٣	٣١	٢٧٢	٢٢	١٦٠	١٣	١٨٥	١٥	ثانوي	
		٤٢٣	١٥٦	١٣	٢	-	-	٣٠٨	٤٨	٣٦٣	٤١	١٤١	٢٢	٢٧٦	٤٣	جامعي	
		٢٠٩	٧٧	٢٦	٢	١٣	١	٢٧٣	٢١	٢٣٤	١٨	٢٠٨	١٦	٢٤٧	١٩	دراسات عليا	
		-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى (تذكر)
		١٠٠	٣٦٩	١١	٤	٠٣	١	٣٥٠	١٢٩	٢٤٩	٩٢	١٥٢	٥٦	٢٣٦	٨٧	المجموع	

(x) من دون إجابة (١٦) .

يتضح من الجدول رقم (٩٧) عدم وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢٢٧)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٣) وهو ما يعني أن عمل المرأة قد يرجع لتأثير الظروف الاقتصادية أو لأنها حصلت على قدر من التعليم والتأهيل الذي يؤهلها لذلك، أو لأن ثقافة المجتمع أصبحت تتقبل عمل المرأة دون معارضة واضحة .

وتتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة في موضوع الاتجاهات نحو عمل المرأة في المجتمع، فدراسة (مدني رحيمي: ١٩٨٣م) أوضحت أن النساء السعوديات العاملات متقبلات لعملهن خارج المنزل بشكل عام، كما أنهن يفضلن، وكذلك الرجال السعوديون العاملون يفضلون الأعمال التي يكون الدوام فيها جزئياً لا كلياً، كما أن أكثر الأعمال قبولاً لديهن ولدى الرجال، هي التدريس ورعاية الطفل

والحضانة والتمريض، وارتبطت موافقة النساء والرجال على عملهن بالتزام المرأة بما في المجتمع من قيم وعادات . كذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة دياب وصلاح معوض التي أوضحت أن (٧٩٪) من أفراد عينة البحث من النساء المصريات العاملات قررن أن عملهن يؤثر على أدائهن لواجباتهن نحو الأبناء، بينما أوضحت نسبة (٦٩٪) أن عملهن خارج البيت يؤثر على واجباتهن نحو الأزواج، وينتج عن ذلك العديد من المشكلات والخلافات الزوجية (حسن : ١٩٨٥ م) . وفي هذا الإطار أكدت دراسة سليمان الخضري كذلك أن (٥٧٪) من الشباب القطري المتعلم لديه اتجاه سلبي نحو حق المرأة القطرية في العمل، أي أن أكثر من نصف أفراد عينة البحث أيدت القول: إن البيت هو المكان الطبيعي للمرأة، لذا ينبغي قصر الوظائف على الرجال (حسن : ١٩٨٥ م) . والحقيقة أن الموقف من عمل المرأة خارج المنزل يرتبط بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وهي الجوانب التي لها تأثيرها على مكانة المرأة في المجتمع وعلى تغير النظرة إليها، والواقع أن موضوع عمل المرأة قد أثار، ومازال يثير قدراً كبيراً من الحوار والجدل. فهناك من يؤيد عمل المرأة، وهناك من يرفض ذلك، ويبدو أن الموافقة أو المعارضة والتباين بينهما، يرتبط بالنسق الثقافى السائد في كل مجتمع الذي قد يختلف إلى حد ما من مجتمع إلى آخر، على الرغم من أنها مجتمعات متقاربة بشكل عام، ولعل ذلك هو علة عدم وجود ارتباط بين متغير مستوى تعليم الزوج، وبين عدم موافقته على عمل الزوجة، حيث تؤكد الدراسة على أن الخلفية الاجتماعية والثقافية للأفراد تشكل العامل الحاسم في موافقة الزوج أو عدم موافقته على عمل الزوجة خارج المنزل .

جدول رقم (٩٨) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمظاهر

تقدير الزوج لعمل الزوجة

النسبة (%)	التكرار	الاستجابات
٣٠ر٤	١١٧	- استشارتها في شؤونه وأعماله
٣١ر٩	١٢٢	- استشارتها فيما يخص الأسرة
٢ر٢	٩	- تقديم الهدايا في المناسبات
٦ر٨	١٦	- المحافظة على مشاعرها
٢١ر٨	٨٤	- مساعدتها على التقدم في عملها
٣ر٩	١٥	- احترام رغباتها
٠ر٨	٣	- عدم إرهاقها بأعباء منزلية
١ر٢	٨	- أخرى
% ١٠٠	٢٨٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٩٨) أن مظاهر تقدير الزوج لعمل زوجته تتضح في استشارتها فيما يخص الأسرة بنسبة (٣١ر٩ %) ، واستشارتها في شؤونه وأعماله بنسبة (٣٠ر٤ %) ، ومساعدتها على التقدم في عملها بنسبة (٢١ر٨ %) ، فالمحافظة على مشاعرها بنسبة (٦ر٨ %) ، يليها احترام رغباتها بنسبة (٣ر٩ %) فتقديم الهدايا لها في المناسبات بنسبة (٢ر٢ %) . وفي الواقع أنه لا توجد معايير ثابتة يمكن اعتبارها مؤشرات لتقدير الزوج للزوجة، حيث يجب أن تأخذ في الحسبان خصوصية البيئات الاجتماعية المختلفة للزوجات؛ لأن مظاهر التقدير تختلف النظرة إليها وتفسيرها باختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية للزوجات، حيث اتضح في دراسة (عزيز : ١٩٨١ م) أن مظاهر احترام الزوج لزوجته العاملة تتضح في استشارتها في شؤون البيت بنسبة (٧٩ر٣ %) ، وفي عدم طرح المشكلات الأسرية أمام الآخرين بنسبة (١٥ر١ %) ، في حين أن نسبة (٥٧ %) أكد أن ذلك يتجلى في تقديم الهدايا لها في المناسبات، ونسبة (٦٢ر٢ %) أجابت بأن زوجها يحترمها؛ لقدرتها على توفير دخل أعلى للأسرة . كما أكدت (القاسمي : ١٩٩٥ م) في دراستها على أهمية استشارة الزوج لزوجته في مختلف أمور الأسرة، ولقد بين ذلك نسبة (٧٨ %) من

عينة الدراسة، بينما أكدت نسبة (٢٢٪) أن ذلك في بعض الأمور، وهو ما ينبغي أن عمل الزوجة يؤثر على التوافق والتماسك الأسري .

ثالثاً : المشكلات بين الزوج والزوجة بسبب العمل :

تخضع الزوجة لمؤثرات مجتمعية وبيولوجية من حيث طبيعتها أمماً، والتي تدفعها في اتجاه الأمومة ورعاية الأطفال والاهتمام بهم، والإشراف على الأعمال المنزلية، وفي الوقت نفسه أتيحت الفرصة لها في مواصلة التعليم، وفي العمل خارج المنزل، غير أن المرأة إذا اختارت العمل خارج المنزل فإنها تواجه بعض العقبات، وذلك نتيجة لظروف المجتمع ومتطلبات الزوج والأسرة، وإنجاب الأطفال وتربيتهم، بالإضافة إلى العمل بطبيعة الحال، فالزوجة بجانب وظيفتها الاقتصادية (العمل) هناك أدوار أسرية واجتماعية أخرى، وهي أدوارها بوصفها زوجة وأمماً، ومن هنا فنحن ننظر إلى دور الزوجة بوصفه دوراً مختلطاً إلى حد ما، ودورها أساساً يقاس حسب المعايير الاجتماعية والثقافية في كل مجتمع . ومن المتوقع حدوث مشكلات بين الزوج والزوجة بسبب العمل؛ نتيجة لتصارع الأدوار الذي تعاني منه الزوجة العاملة.

جدول رقم (٩٩)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لظهور المشكلات بين الزوج والزوجة بسبب العمل

النسبة (%)	التكرار	الاستجابات
٥٩٧	٢٣٠	- اتهامها بالتقصير في بيتها
٢١٠	٨١	- تهديدها بعدم العمل
٤٩	١٩	- تهديدها بالطلاق
٢٢١	٨٥	- الشجار المستمر معاً
٢٢١	٨٥	- غياب الزوج المستمر عن المنزل
١٢٧	٤٩	- عدم الرغبة في الحديث معها
٠٥	٢	- أخرى

يتضح من الجدول رقم (٩٩) أن غالبية الزوجات نفت ظهور مشكلات بسبب العمل بين الزوج والزوجة، في حين أشارت نسبة (٥٩٧٪) بالتقصير، كما أشارت

نسبة (٢١٠٪) بتهديد زوجها لها بعدم الاستمرار في العمل، وأجابت نسبة (٤٩٪) بتهديدها بالطلاق، ونسبة (٢٢١٪) أجابت بالشجار المستمر معاً، ومن المشكلات التي تظهر كذلك بسبب عمل المرأة أجابت نسبة (٢٢١٪) بغياب الزوج المستمر عن المنزل، وأجابت نسبة (١٢٧٪) بعدم رغبته في الحديث معها، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عزيز : ١٩٨١ م) حيث تبين أن نسبة وجود المشكلات في الأسرة بالنسبة للعاملات بلغت (٢٨٧٪)، ولغير العاملات (٥٨٧٪)، في حين بلغت النسبة لدى غير العاملات (٥٨٧٪) . ويشير هذا إلى الاختلاف الكبير بين أسر النساء العاملات وغير العاملات فيما يتعلق بوجود مشكلات في الأسرة إلى قلة وجود المشكلات لدى أسر العاملات، ونستنج من ذلك عدم وجود علاقة بين عمل الزوجة والمشكلات الأسرية، إذ إن المشكلات لدى أسر غير العاملات في دراسة (عزيز) تزداد عما هي لدى أسر العاملات، ويتصل بذلك النتائج التي توصلت إليها بيانات دراسة (محرم: ١٩٧٣م) في دراستها عن المرأة والعمل، حيث اقتصرت دراستها على بعض العاملات المؤهلات تأهيلاً عالياً، حيث أكدت أن الأدوار التي تقوم بها المرأة العاملة قد تضاعفت مما جعل بعض العاملات يتعرضن للصراع الداخلي الناتج عن الفشل في أداء بعض الأدوار المتوقعة منها، والنجاح في أداء أدوار أخرى، وبسبب ذلك تتعرض المرأة العاملة لكثير من المشكلات التي ترتبط بالأبناء، مثل مشكلة إيجاد البديل المناسب الذي يمكن ترك الطفل معه، ومشكلة انتظار الأبناء بعد عودتهم من المدرسة، والتفاعل معهم خلال العطلات الصيفية، غير أننا نلاحظ أن الزوجة العاملة السعودية لا تعاني من مثل هذه المشكلات بصفة عامة؛ لأن أغلبية العاملات لديهن عاملات بالمنزل، ونسبة كبيرة منهن يعملن في مجال التعليم حيث تكون إجازتها عادة في توقيت إجازة أبنائها نفسه، وكذلك أبرزت دراسة (ثابت: ١٩٨٣م) عن المرأة والتنمية والتغيرات الاجتماعية المرافقة، أنه توجد علاقة بين عمل المرأة وشعورها بالقلق والاضطراب نتيجة لتزايد همومها ومشكلاتها الأسرية، والإحساس بأن مكانها الطبيعي هو البيت وتربية الأطفال فقط.

جدول رقم (١٠٠)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمظاهر عدم تقدير الزوج لعمل الزوجة

النسبة (%)	التكرار	الاستجابات
٥٥ر٣	٢١٢	- إظهار عدم رغبته في عمل الزوجة
٦٩ر٩	٢٦٩	- اتهامها بالتقصير في شؤون الأسرة
١٤ر٠	٥٤	- رغبته في الحصول على دخل الزوجة
٨ر١	٢١	- رفضه لاختلاط الزوجة في العمل
٠ر٢	١	- أخرى
-	-	- لم تجب

يتضح من الجدول رقم (١٠٠) أن نسبة (٥٥ر٣%) أجابت بأن عدم تقدير الزوج لعمل زوجته يتضح من خلال إظهاره عدم رغبته في عمل الزوجة، في حين ذكرت نسبة (٦٩ر٩%) أن ذلك يتبين من خلال اتهامها بالتقصير في شؤون الأسرة، وأجابت نسبة (١٤ر٠%) بأن ذلك يظهر من خلال رغبته في الحصول على دخل الزوجة، في حين أجابت نسبة (٨ر١%) بأن ذلك يتضح من خلال رفضه لاختلاط الزوجة في العمل، وفي هذا الصدد نرى أن تحديد مظاهر عدم تقدير الزوج لعمل الزوجة يختلف من زوجة لأخرى وذلك حسب مستوى تعليم الزوجة ودرجة وعيها ومستواها الاجتماعي والاقتصادي، كما أنه يخضع للمبالغة من قبل بعض الزوجات كذلك .

جدول رقم (١٠١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للعلاقة بين الزوج والزوجة ماذا

ينبغي أن تكون

النسبة (%)	التكرار	الاستجابات
٢ر٩	١٥	- أن تطيعه دائماً
٢٩ر٦	١١٤	- أن تطيعه في الأمور التي تقتنع بها
٢ر١	٨	- أن تراجعها في بعض الأمور
٦٠ر٥	٢٢٢	- أن تتشاور معه، وتحاول إقناعه بوجهة نظرها
٢ر١	١٢	- أن تصر على وجهة نظرها مادامت صحيحة
٠ر٢	١	- أخرى
٠ر٥	٢	- لم تجب
% ١٠٠	٢٨٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٠١) أن نسبة (٦٠,٥٪) من أفراد العينة أجابت بضرورة أن تتشاور معه، وتحاول إقناعه بوجهة نظرها، يليها نسبة (٢٩,٦٪) أكدت على ضرورة أن تطيعه في الأمور التي تقتنع بها، في حين أجابت نسبة (٣,٩٪) بأهمية أن تطيعه دائماً، بينما أجابت نسبة (٣,١٪) بأن تصر على وجهة نظرها مادامت صحيحة، وأجابت نسبة (٢,١٪) بإمكانية أن تراجعها في بعض الأمور. ومن معطيات الجدول السابق يتضح أن نسبة (٦٠,٥٪) ترى أنه ينبغي على الزوجة أن تتشاور مع الزوج، وتحاول إقناعه بوجهة نظرها، مما يدل على طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة في الأسرة السعودية في الوقت الحاضر، حيث نجدها علاقة تقوم على تبادل الآراء ومحاوله إقناع أي من الطرفين بوجهة نظر الطرف الآخر، وذلك باختلاف العلاقات الاجتماعية في الأسرة السعودية القديمة التي كانت علاقات قائمة على طاعة الزوجة لزوجها من دون إعطائها مجالاً لمناقشة أي رأي، حيث كانت السلطة في الأسرة مقصورة على الرجل، فهو الممول الاقتصادي، وهو الذي يقوم بالإشراف على شؤون العائلة، ويتخذ القرارات المهمة في حياة الأسرة، وكانت مكانته في المجتمع تزداد بازدياد سيطرته على أسرته.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (القاسمي : ١٩٩٣م) حيث توصلت الباحثة إلى أنه في حالة احتياج أحد الأولاد دروساً خصوصية، أجابت نسبة (٨٦,٢٪) بأنه لا بد من إخبار الزوج، وأجابت نسبة (٦,٦٪) بأنها تستطيع الاتفاق مع المدرس دون أخذ رأي الزوج، وأنه في حالة عدم موافقة الزوج، فإن الزوجة تحاول إقناعه بنسبة (٧٤,٥٪)، وذكرت نسبة (١٣,٣٪) أنها تترك الموضوع للزوج؛ ليتصرف حسبما يراه، في حين أجابت نسبة (٤,١٪) بإمكانية أخذ الابن الدرس سراً، كذلك أشارت (القاسمي) في دراستها حول تصرف الزوجة في حالة رفض الزوج زيارة الزوجة لأهلها، حيث أشارت نسبة (٥٦,١٪) بأنها تحاول إقناعه، بينما أجابت نسبة (١٥,٨٪) بأنها لا تذهب لزيارتهم، حتى وإن كانت غير راضية عن ذلك، ومن ثم فهي ترضى بالأمر الواقع، كما ذكرت نسبة (٣,١٪)، وبأنها تزورهم

على الرغم من إرادته أجابت نسبة (٢٠٪) ، وهو ما يشير إلى أنه في حالة رفض الزوج لا تستطيع الزوجة مخالفة رأيه إلا بنسبة (٢٠٪) .

جدول رقم (١٠٢)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمن يكون له القرار النهائي

في حالة حدوث خلاف بين الزوج وزوجته

الاستجابات	يوافق		يوافق بصعوبة		لا يوافق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
- للزوج	٩٩	٢٥٧	١٥٥	٤٠٣	٩	٢٣
- للزوجة	١٥	٣٩	١٧٠	٤٤٢	٤٢	١٠٩
- للوصول إلى حل وسط	١٦٤	٤٢٦	١٣٨	٣٥٨	١٧	٤٤
- أخرى	١	٣				

يتضح من الجدول رقم (١٠٢) أن نسبة (٢٥٧٪) من المبحوثات أفادت بأن الزوج صاحب القرار دائماً، وأفادت نسبة (٤٠٣٪) بأحياناً، في حين أجابت نسبة (٢٣٪) نادراً، ويكون للزوجة دائماً بنسبة (٣٩٪) ، وأحياناً بنسبة (٤٤٢٪) ، بينما أجابت نسبة (١٠٩٪) بأنه نادراً ما يكون القرار للزوجة، وفيما يتعلق بالوصول إلى حل وسط أجابت نسبة (٤٢٦٪) دائماً، بينما نسبة (٣٥٨٪) أجابت بأحياناً، ونسبة (٤٤٪) نادراً، ويلاحظ أن القرار النهائي يكون دائماً حول الوصول إلى حل وسط حيث بلغت نسبة التأكيد على ذلك (٤٢٦٪) ، مما يدل على أن العلاقة بين الزوج والزوجة أصبحت على قدر من الثقة والاحترام للطرف الآخر، ومن الطبيعي أن يكون التغيير الاجتماعي الذي مرّ به المجتمع السعودي والذي ساعد على فتح مجال التعليم أمام المرأة، بل ومواصلته حتى أعلى المراحل، ومن ثم طرق مجالات العمل خارج المنزل من العوامل التي ساعدت على تغيير شخصية المرأة ودورها تعبيراً ملحوظاً . هذا إلى جانب أن الزوج في الأسرة السعودية قد نال هو الآخر قدراً من التعليم واستوعب كثيراً من القيم الحديثة التي جعلته يميل إلى التفاهم مع الزوجة والثقة فيها والاحترام لها، كل ذلك جعل علاقة المرأة بزوجها

علاقة مختلفة عن تلك العلاقة التي كانت قائمة في الماضي بين الزوج والزوجة في المجتمع التقليدي، حيث كانت المرأة تعيش تحت ظل زوجها، ليس لها الحق في إبداء الرأي، أما المرأة اليوم فهي تمتلك حق الرأي في أمور أسرية كثيرة .

جدول رقم (١٠٣)

يوضح العلاقة بين الحالة العملية للزوجة وبين من يكون له القرار النهائي دائماً

في حالة حدوث خلاف بين الزوج والزوجة (×)

مستوى الدالة	قيمة كا ^٢	المجموع		الوصول إلى حل وسط		للزوجة		للزوج		في حالة حدوث خلاف يكون القرار في النهاية الحالة العملية للزوجة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
		٧٤٫٩	١٧٩	٤٫٦	٩	٥٧٫٩	١١٤	٣٧٫٦	٧٤	عاملة
		٣٥٫١	٦٦	-	-	٦٢٫١	٤١	٣٧٫٩	٢٥	غير عاملة
		١٠٠	٢٦٢	٣٫٤	٩	٥٨٫٩	١٥٥	٣٧٫٦	٩٩	المجموع

(×) من دون إجابة (١٢٢) .

يتضح من الجدول رقم (١٠٣) عدم وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة كا^٢ (٣٫١) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٫٢) . وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع دخل الأسرة السعودية نسبياً، مما يؤدي إلى عدم تأثير كون الزوجة عاملة أو غير عاملة، بالإضافة إلى أن المبحوثات ينتمين إلى مستوى اجتماعي معين بشكل عام ممن أتيح لهن مواصلة تعليمهن إلى مرحلة معينة، إضافة إلى أن ظروف أزواجهن المادية تسمح لهن بالاتصال بالعالم الخارجي، سواء عن طريق السفر أو استيعاب القيم الحديثة من خلال التليفزيون، والقراءة الخارجية، مما ينمي شخصية الزوجة ويجعلها أكثر وعياً ونضجاً في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، وكذلك في علاقتها بزوجها، مقابل ذلك ارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي للأزواج، حيث يُعدّ ذلك من العوامل المساعدة على تغير نظرة الزوج للعلاقة الزوجية .

جدول رقم (١٠٤)

يوضح العلاقة بين مستوى وظيفة الزوجة وبين من يكون له

القرار النهائي دائماً في حالة حدوث خلاف بين الزوجين (×)

مستوى الدالة	قيمة كا ^٢	المجموع		الوصول إلى حل وسط		للزوجة		للزوج		في حالة حدوث خلاف يكون القرار في النهاية مستوى وطمعة الزوجة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
		٩ر٥	١٨	١١١	٢	٤٤ر٤	٨	٤٤ر٤	٨	إدارة عليا
		٧٤ر١	١٤٠	٤ر٢	٦	٥٧ر٩	٨١	٣٧ر٩	٥٢	إدارة وسطى
		١٦ر٤	٢١	٢٥ر٨	٨	٧١ر٠	٢٢	٢٥ر٨	٨	إدارة دنيا
		١٠٠ر٠	١٨٩	٤ر٨	٩	٥٨ر٧	١١١	٣٦ر٥	٦٩	المجموع

(×) من دون إجابة (١١٢) ، عدد العائلات (٣٠١) .

يتضح من الجدول (١٠٤) عدم وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة كا^٢ (٤ر٥) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٣) . مما سبق نلاحظ أن الزوجة، حتى وإن كانت في مستوى وظيفي عالٍ تستطيع من خلاله اتخاذ قرارات مهمة، فإنها لا تستطيع أن تنقل ما حصلت عليه من سلطة ومكانة إلى حياتها الأسرية، حيث مازال الرجل رئيس الأسرة إلا أن هذه الرئاسة ليست بنفس القوة والتسلط الذي كانت عليه في الأسرة السعودية التقليدية في الماضي، إضافة إلى ذلك فما زال كثير من الأزواج السعوديين يعتقدون أن الزوجة ليس من واجبها العمل خارج المنزل، وذلك من منطلق أن العمل وظيفته الزوج فقط، وليس للزوجة أن تزاوجه في البحث عن قوته وقوت أبنائه بوصفه المسؤول شرعاً عن إعالة زوجته وأبنائه، ونتيجة لذلك فإنه مهما حققت الزوجة من رقي في وظيفتها أو مستواها الوظيفي، فإن الزوج ينظر إلى عملها بصفته شيئاً ثانوياً . وقد أكد عدد من المبحوثات أن خروج الزوجات إلى العمل وتدرجهن في السلم الوظيفي لم يقو كثيراً من دورهن في اتخاذ القرارات الأسرية، وأنه على الرغم من خروجهن للعمل لم يتغير إسهامهن كثيراً في اتخاذ القرارات الأسرية .

جدول رقم (١٠٥)

يوضح توزيع أفراد العينة لموقف الزوجة العاملة

إذا لم يأخذ زوجها برأيها

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة (%)
- تصر على ضرورة المشاركة	١١٠	٢٨٫٦
- تتركه يفعل ما يريد	٩	٢٫٣
- تستعين بالأقارب للضغط عليه	٥	١٫٣
- تحاول إقناعه	٢٥٨	٦٧٫٠
- أخرى	١	٠٫٣
- لم تجب	٢	٠٫٥
المجموع	٢٨٥	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (١٠٥) أن نسبة (٢٨٫٦٪) ذكرت أنها تصر على ضرورة المشاركة، في حين أجابت نسبة (٢٫٣٪) بأنها تتركه يفعل ما يريد، بينما ذكرت نسبة (١٫٣٪) أنها تستعين بالأقارب للضغط عليه، في حين أجابت نسبة (٦٧٫٠٪) التعرف على موقف الزوجة في حالة حدوث موقف خلافي مثل رفض الزوج مساعدة الزوجة لأهلها، أجابت نسبة (٦٧٫٩٪) أنها تحاول إقناعه، ونجد هنا تقارباً كبيراً مع دراستنا الحالية، حيث بلغت (٦٧٫٠٪) محاولة إقناعه، كذلك بلغت نسبة من أكدت أساعدهم دون أخذ رأيه في دراسة (القاسمي) نحو (١١٫٧٪) وفي الدراسة الحالية بلغت نسبة من أكدن أنهن يصرن على ضرورة المشاركة نحو (٢٨٫٦٪). وفي دراسة (القاسمي) بلغت نسبة من ذكرن أطيع أمره نحو (١١٫٢٪)، وفي الدراسة الحالية تتركه يفعل ما يريد، حيث بلغت نسبتها (٢٫٣٪) غير أن الاتجاه العام يشير إلى محاولة الزوجة إقناع الزوج إذا لم يأخذ برأيها، بحيث يُعد ذلك مؤشراً على شعور الزوجة بالمساواة النسبية مع زوجها نتيجة لخروجها للعمل وإسهامها في ميزانية الأسرة والتغير النسبي في صورتها الاجتماعية.

جدول رقم (١٠٦)

يوضح العلاقة بين طبيعة الزوجة وموقفها

إذا لم يأخذ زوجها برأيها (x)

مستوى الدالة	قيمة ك ^٢	المجموع		لتأمين مستقبلها		حتى تتفق على نفسها		لأنها تعلمت		لأنها مصرة على ذلك		لوجود وقت فراغ لديها		أسباب موافقة الزوج على عمل الزوجة مستوى تعليم الزوج	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٠.٩ غير دالة	١٦.٥٥	٣٠.٦	١١٤	-	-	٦٤.٩	٧٤	-	-	٥.٣	٦	٢٩.٨	٣٤	معلمة	
		٣٢.٧	١٢٢	٠.٨	١	٦٨.٩	٨٤	١.٦	٢	٠.٨	١	٢٧.٩	٣٤	وظيفة مكتبية (إدارية)	
		٦.٤	٢٤	-	-	٦٢.٥	١٥	٤.٢	١	-	-	٢٣.٢	٨	إحصائية اجتماعية	
		٠.٨	٣	-	-	٦٦.٧	٢	-	-	-	-	٢٣.٢	١	طبيبة	
		٠.٥	٢	-	-	٥٠.٠	١	-	-	-	-	٥٠.٠	١	ممرضة	
		٠.٢	١	-	-	١٠٠.٠	١	-	-	-	-	-	-	-	سيدة أعمال
		١٩.٠	٧١	-	-	٧٣.٢	٥٢	٢.٨	٢	١.٤	١	٢٢.٥	١٦	ربة منزل	
		٩.٧	٣٦	-	-	٦١.١	٢٢	-	-	٢.٨	١	٣٦.١	١٣	أخرى	
		١٠٠	٣٧٣	٠.٢	١	٧٦.٣	٢٥١	١.٢	٥	٢.٤	٩	٢٨.٧	١٠٧	المجموع	

(x) من دون إجابة (١٢)، ربة منزل (٨٤)، عدد العاملات في العينة (٣٠١).

يتضح من الجدول رقم (١٠٦) عدم وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة ك^٢ (١٦.٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٩) . وقد يرجع ذلك إلى أنه مهما بلغت الزوجة من مستوى وظيفي عالٍ ومكانة اجتماعية مرموقة من خلال عملها، فإنها تظل مطيعة لرأي الزوج تحاول إقناعه، وذلك لأنها بذلك تؤكد على قيم الثقافة العامة الموروثة، وأيضاً تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، فعلى الرغم من أن المرأة قد تكون لها مشاركتها الفاعلة في الأسرة من خلال دخلها في العمل إلا أن متطلبات الحياة الأسرية تظل أقوى، خاصة أن الأزواج الآن قد نالوا حظاً من التعليم، وعلى استعداد للحوار والأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر.

جدول رقم (١٠٧)

يوضح العلاقة بين مستوى وظيفة الزوجة وبين موقف الزوجة العاملة

إذا لم يأخذ زوجها برأيها (×)

مستوى الدالة	قيمة كا ^٢	المجموع		لتأمين مستقبلها		حتى تتفق على نفسها		لأنها تعلمت		لأنها مصرة على ذلك		لوجود وقت فراغ لديها		أسباب موافقة الزوج على عمل الزوجة مستوى تعليم الزوج
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
ار	١٢٧	١١٧	٣٤	٢٩	١	٥٨٨	٢٠	-	-	-	-	٢٨٢	١٣	إدارة عليا
غير		٧١٤	٢٠٧	-	-	٦٧١	١٣٩	١٠	٢	٣٤	٧	٢٨٥	٥٩	إدارة وسطى
دالة		١٦٩	٤٩	-	-	٦٣٣	٣١	٢٠	١	-	-	٣٤٧	١٧	إدارة دنيا
		١٠٠	٢٩٠	٠٣	١	٦٥٥	١٩٠	١٠	٣	٢٤	٧	٣٠٧	٨٩	المجموع

(×) من دون إجابة (١٣) ، عدد العائلات (٣٠١) .

يتضح الجدول رقم (١٠٧) عدم وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٢٧) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) وهو الفرق الذي يبرهن عليه التفسير السابق، ويتفق مع هذه النتيجة دراسة (عبد الفتاح : ١٩٨٤م، ١٠٤ - ١٠٥) حيث اتضح من إحدى نتائج هذه الدراسة أن اشتغال المرأة لم يؤثر في رئاسة الرجل للأسرة، إذ لا تتولى المرأة هذه الرئاسة إلا في حالة غياب الزوج فقط .

مما سبق نلاحظ أنه على الرغم من إسهام الزوجة بدخلها في حياة الأسرة، بل وأحياناً اعتماد أسر كثيرة على دخلها بشكل رئيس، إلا أن ذلك لا يعني أنها تتخلى عن واجباتها الأسرية، وطاعتها لزوجها، أو حفاظها وحرصها على تماسك أسرتها، بل وتحرص على استمرار القوامة للزوج، وذلك لأن ثقافة المجتمع وقيمه ودينه الإسلامي تؤكد على ذلك، وهذا ما يتسق مع وجهة نظر (بلاو) في نظرية التبادل .

رابعاً : موافقة الزوج على مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية :

تعتمد موافقة الزوج على مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، على طبيعة العلاقة بينهما، وعلى بناء القوة في بناء الأسرة، إذ تُعدّ درجات القوة من الأبعاد الأساسية للبناء الأسري، ويعرف مفهوم "بناء القوة" في الوحدة الزوجية بمصطلحات معينة، مثل اتخاذ القرار Decision Making والسلطة Authority والتأثير In uence ففوة أي طرف في الأسرة يمكن قياسها بدمج حصيلة هذه المصطلحات. وتشير "سافيليوس روتشيلد Sa los Rothschild" إلى أن مفهوم قوة الأسرة متعدد الأبعاد، ويمكن قياسه بطريقة غير مباشرة على أساس الأفعال السلوكية التي من خلالها تختبر درجة قوة الفرد. وقياس القوة يتضمن بُعدين هما: السلطة والتأثير بالإضافة لاتخاذ القرار، وتحدد المعايير الاجتماعية للشخص الذي بيده السلطة، ففي المجتمع السعودي تحدد السلطة بيد الزوج الذي بدوره يتأثر بالزوجة والأطفال، ولهذا فالضغط الذي يمارسه أحد الزوجين على الآخر يمارس وفق درجات متباينة على المستوى الرسمي، وغير الرسمي.

وفي محاولة لقياس توازن القوة بين الأزواج والزوجات قام (بلد وولف Blood and Wolfe) باختبار ثمانية مواقف تتضمن قرارات أسرية، ومحاولة معرفة موقف كل من الزوج والزوجة، من هذه القرارات: منها ما العمل الذي يجب أن يلتحق به الزوج؟ وأي نوع من السيارات يشتريه؟ أين يجب الذهاب في الإجازات؟ وهل من الضروري أن تعمل الزوجة؟ أي نوع من المساكن يجب أن تعيش فيه الأسرة؟ وقد لاحظ الباحثان أن الزوج كان أكثر تدخلاً في القرار المتصل بعمل الزوجة، بالمقارنة بتدخل الزوجة في اختيار العمل الملائم لزوجها (الخولي: ١٩٨١م، ١٧٥ - ١٧٩). ويمكن تفسير اتخاذ الأزواج لقرارات معينة والزوجات لقرارات أخرى، بالإمكانات أو الوسائل المتاحة لكل منهما، والتي تتعلق بمصدر القوة والسلطة عند كل من الزوجين، فمثلاً نجد أن الرجل في المجتمع السعودي يمتلك القوة من خلال المعايير الاجتماعية في المجتمع الذي ينظر للرجل بوصفه المسؤول الأول في الأسرة. ومحاولة التعرف على بعض ملامح بناء القوة في الأسرة السعودية، على أساس أن

استشارة الزوج للزوجة في بعض الأمور يُعدُّ أحد مظاهر توزيع القوة، فإنه عند سؤال عينة أفراد البحث عن مدى حرص الزوج على استشارة الزوجة حسبما يتضح من الجدول رقم (١٠٨) .

جدول رقم (١٠٨)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لاستشارة الزوج لزوجته

النسبة (%)	التكرار (ك)	الاستجابات
٤١٨	١٦١	- باستمرار
٤٦٨	١٨٠	- أحياناً
٨٨	٣٤	- نادراً
٢٦	١٠	- لا
٪١٠٠	٢٨٥	المجموع

إن نسبة (٤١٨٪) أجابت بأنه يستشيرها باستمرار، في حين أفادت نسبة (٤٦٨٪) بأنه أحياناً يستشيرها، فيما ذكرت نسبة (٨٨٪) بأنه نادراً ما يستشيرها، ونسبة (٢٦٪) بأنه لا يستشيرها . وهو الأمر الذي يعني أن طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة تقوم على المشاركة وتبادل الآراء بين الاثنين، وذلك نتيجة للمرحلة الانتقالية التي تمر بها الأسرة السعودية من التقليدية إلى التحديث من حيث نمط العلاقة بين أطرافها، إذ إنه نتيجة للتغيرات التي مر بها المجتمع السعودي، فإنه من المتوقع أن تختلف القيم المحددة لعلاقة الزوج والزوجة وعلاقتها بالأبناء كذلك، وتأكيداً لذلك فإنه في دراسة (الغريبي : ١٩٩٧م، ١٧٠ - ١٧١) توصلت الباحثة عند سؤالها للمبحوثات عن الشخص الذي له الدور الأساسي في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الأسرة إلى أن منوال الفئة يقع ضمن اختيار المشاركة بين الزوج والزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، حيث بلغت النسبة (٥٦٨٪) وذلك من منطلق أن مثل هذه القرارات من حق الطرفين المشاركة في اتخاذها، وبلغت نسبة من يعتقدن أن من حق الزوج وحده اتخاذ القرار (٥٢٪)، في حين بلغت نسبة من يعتقدن أنه من حق الزوجة اتخاذ القرار نحو (٠٦٪) من العينة . وذلك يوضح

مدى تأثير المرأة السعودية، سواء أكانت الشابة، أم المتزوجة بالتغيرات الحديثة التي عكست تغيراً في المعايير الاجتماعية، فبعد أن كان الزوج هو صاحب الحق الأول في اتخاذ هذه القرارات، أصبح للمرأة دور في اتخاذ مثل هذه القرارات والمشاركة فيها، وحتى إذا لم تؤد دوراً بالفعل، فإنها تعتقد أن هذه القرارات يجب أن تشارك في اتخاذها؛ لأنها شريكة للزوج .

جدول رقم (١٠٩)

يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الزوجة

وحرص الزوج على استشارتها (x)

مستوى الدالة	قيمة ك ^٢	المجموع		لا		نادراً		أحياناً		باستمرار		استشارة الزوج لزوجته مستوى تعليم الزوجة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٠.٠٠٠٠٠ دالة	٣٤ر٠	٥ر٢	٢٠	٥ر٠	١	٥ر٠	١	٦٥ر٠	١٢	٢٥ر٠	٥	ابتدائي
		٨ر١	٢١	١٢ر٩	٤	٦ر٥	٢	٤٨ر٤	١٥	٣٢ر٣	١٠	متوسط
		٢٩ر٩	١١٥	٠ر٩	١	١٠ر٤	١٢	٥٢ر٠	٦١	٣٥ر٧	٤١	ثانوي
		٤٩ر٢	١٨٩	١ر٦	٢	٩ر٠	١٧	٤٥ر٠	٨٥	٤٤ر٤	٨٤	جامعي
		٧ر٦	٢٩	٣ر٤	١	٦ر٩	٢	١٧ر٢	٥	٧٢ر٤	٢١	دراسات عليا
		١٠٠ر٠	٣٨٤	٢ر٦	١٠	٨ر٩	٢٤	٤٦ر٦	١٧٩	٤١ر٩	١٦١	المجموع

(x) من دون إجابة (١) .

ويتضح من الجدول رقم (١٠٩) وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت ك^٢ (٣٤ر٠) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠) . حيث تبين أن الزوجات اللاتي مستواهن التعليمي ابتدائي كانت نسبة حرص الزوج على استشارتها باستمرار (٢٥ر٠٪)، في حين أن الزوجات بمستوى التعليم الجامعي بلغت نسبة استشارة الزوج لها باستمرار (٤٤ر٤٪)، والزوجات بمستوى الدراسات العليا بلغت نسبة استشارة الزوج لها باستمرار (٧٢ر٤٪)، وقد ترجع تلك العلاقة إلى أن الزوجة كلما ارتفع مستوى تعليمها كلما اتسع أفقها ووعيها، ومن ثم زادت خبرتها بالحياة بشكل عام، إذ إنه من المفروض أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الفرد

كلما اتبع في حياته أنماط سلوك معاصرة أكثر .

جدول رقم (١١٠)

يوضح العلاقة بين عمل الزوج وحرصه على استشارة الزوجة

مستوى الدالة	قيمة ك ^٢	المجموع		لا		نادراً		أحياناً		باستمرار		استشارة الزوج لزوجته عمل الزوج
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
	٥٠ر١	١٩٣	٠ر٥	١	٦٠٧	١٣	٥٠ر٨	٩٨	٤٢ر٠	٨١	موظف حكومي مدني	
	١٢ر٥	٤٨	٢ر١	١	١٤ر٦	٧	٢٣ر٣	١٦	٥٠ر٠	٢٤	موظف حكومي عسكري	
	٢٢ر٣	٨٦	٤ر٧	٤	١٢ر٨	١١	٢٤ر٩	٣٠	٤٧ر٧	٤١	موظف قطاع خاص	
	٩ر٦	٣٧	٢ر٧	١	٢ر٧	١	٦٢ر٣	٢٣	٣٢ر٤	١٢	أعمال حرة	
	-	-	-	-	٢٠ر٠	١	٨٠ر٠	٤	-	-	تاجر	
	٢ر٩	١١	٩ر١	١	-	-	٨١ر٨	٩	٩ر١	١	مزارع	
	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	متسبب	
	١ر٣	٥	٤٠ر٠	٢	٢٠ر٠	١	-	-	٤٠ر٠	٢	أخرى	
	١٠٠ر٠	٢٨٥	٢ر٦	١٠	٨٠ر٨	٣٤	١	١٨٠	٤١ر٨	١٦١	المجموع	

(x) من دون إجابة (١) ٣٤.

يتضح من الجدول رقم (١١٠) وجود علاقة بين عمل الزوج ومدى حرصه على استشارة زوجته، حيث بلغت ٢٤ (٦٢ر٣) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠٠٠). حيث تبين أن أعلى نسبة ممن يستشيرون زوجاتهم باستمرار الموظفون الحكوميون العسكريون، فبلغت النسبة (٥٠ر٠%)، يليهم موظفو القطاع الخاص، حيث بلغت النسبة في حرصهم على استشارة زوجاتهم باستمرار (٤٧ر٧%)، فالأزواج الذين يعملون في القطاع الحكومي المدني، حيث بلغت نسبة استشارتهم لزوجاتهم باستمرار (٤٢ر٠%) يليهم رجال الأعمال، وبلغت نسبة استشارتهم لزوجاتهم (٣٢ر٤%)، وتبين أن الأزواج الذين يعملون بالتجارة لا يستشيرون زوجاتهم باستمرار.

جدول رقم (١١١)

يوضح العلاقة بين طبيعة عمل الزوجة وحرص الزوج على استشارتها (x)

مستوى الدالة	قيمة ك ^أ	المجموع		لا		نادراً		أحياناً		باستمرار		استشارة الزوج لزوجته عمل الزوج	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
..... دالة	٥٤ار١	٣٠ر٤	١١٤	١ر٨	٢	٧ر٩	٩	٥١ر٨	٥٩	٢٨ر٦	٤٤	معلمة	
		٢٢ر٥	١٢٢	٢ر٥	٣	٧ر٤	٩	٤٧ر٥	٥٨	٤٢ر٦	٥٢	وظيفة مكتبية (إدارية)	
		٦ر٤	٢٤	٤ر٢	١	٤١ر٧	٥	٤١ر٧	١٠	٢٢ر٣	٨	إحصائية اجتماعية	
		٠ر٨	٣	-	-	٢٢ر٣	١	-	-	٦٦ر٧	٢	طبيبة	
		-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠ر٠	٢	ممرضة	
		٢ر٠	١	١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	-	سيده أعمال
		١٩ر٥	٧٣	٤ر١	٣	٦ر٨	٥	٥٠ر٧	٢٧	٢٨ر٤	٢٨	ربة منزل	
		٩ر٦	٣٦	-	-	١٣ر٩	٥	٣٦ر١	١٢	٥٠ر٠	١٨	أخرى	
١٠٠ر٠	٣٧٥	٢ر٧	١٠	٩ر١	٣٤	٤٧ر٢	١٧٧	٤١ر١	١٥٤	المجموع			

(x) من دون إجابة (١٠) .

يتضح من الجدول رقم (١١١) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة ك^أ (٥٤ار١) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٠٠٠)، فقد تبين من الدراسة الميدانية أن المعلمة يستشيرها زوجها باستمرار بنسبة (٣٨ر٦٪)، في حين يستشير الزوج الإدارية باستمرار بنسبة (٤٢ر٦٪)، بينما الإحصائية الاجتماعية بنسبة (٣٣ر٣٪)، وبالنسبة للطبيبة يستشيرها زوجها باستمرار بنسبة (٦٦ر٧٪)، والممرضة بنسبة (١٠٠٪). وقد ترجع تلك العلاقة لتأثير طبيعة عمل الزوجة على شخصيتها بشكل عام، فالموظفة التي تعودت على اتخاذ قرارات في مجال عملها، لا بد وأن ينسحب ذلك بشكل تلقائي على علاقتها بالآخرين، وبالأحرى زوجها، ومن ثم ستكون شخصية معتادة على اتخاذ قرارات تشارك بها الزوج في قرارات الأسرة، وبالإضافة إلى ذلك فإنها ستكون على مستوى من المعرفة والخبرة التي تجعل الزوج يحرص على استشارتها؛ لثقتة في آرائها .

جدول رقم (١١٢)

يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الزوجة وحرصه على استشارة الزوجة (×)

مستوى الدالة	قيمة كا ^٢	المجموع		لا		نادراً		أحياناً		باستمرار		استشارة الزوج لزوجته مستوى تعليم الزوجة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٢ دالة	٢٧٧٦	٦٠٥	٢٥	٨٠	٢	١٢٠	٢	٦٨٠	١٧	١٢٠	٢	ابتدائي
		٨٧٦	٢٣	٦١	٢	١٢١	٤	٤٢٤	١٤	٣٩٤	١٢	متوسط
		٢٢٢	٨٥	٢٤	٢	٨٢	٧	٤٨٢	٤١	٤١٢	٣٥	ثانوي
		٤٢٠	١٦١	١٩	٣	٨٧	١٤	٤٦٦	٧٥	٤٢٩	٦٩	جامعي
		٢٠٤	٧٨	١٢	١	٥١	٤	٤٢٤	٢٣	٥١٢	٤٠	دراسات عليا
		-	-	-	-	١٠٠	١	-	-	-	-	-
		١٠٠٠	٢٨٢	٢٧٦	١٠	٨٦	٢	٤٧٠	١٨٠	٤١٨	١٦٠	المجموع

(×) من دون إجابة (٢) .

يتضح من الجدول رقم (١١٢) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢٧٧٦) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٢). فتبين أن الأزواج بمستوى التعليم الابتدائي بلغت نسبة استشارتهم للزوجة باستمرار (١٢٠٪) في حين بلغت نسبة استشارة الأزواج للزوجة باستمرار بمستوى الدراسات العليا (٥١٣٪)، والأزواج بمستوى التعليم الجامعي بلغت نسبة استشارتهم للزوجة باستمرار (٤٢٩٪)، والأزواج بمستوى التعليم الثانوي بلغت نسبة استشارتهم للزوجة باستمرار (٤١٢٪)، والأزواج بمستوى التعليم المتوسط بلغت نسبة استشارتهم للزوجة باستمرار (٣٩٤٪)، . نلاحظ من خلال قراءة المعطيات السابقة أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الزوج، كلما زادت نسبة استشارته للزوجة باستمرار، وذلك لما للتعليم من أثر على شخصية الأفراد من حيث تغير نظرتهم للحياة وللعلاقة مع الآخرين، مما يؤكد تقبلهم لمشاركة زوجاتهم في اتخاذ القرارات، واستشارتهم فيها بشكل عام .

وللتعرف على تأثير متغير الحالة العملية للزوجة على حرص الزوج على استشارة الزوجة، اتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، حيث كانت قيمة كا^٢ (١٤)

(مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٦) .

كما اتضح عدم وجود علاقة بين سن الزوجة، وحرص الزوج على استشارة الزوجة، حيث بلغت قيمة كا (١٤٧) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٢) . وربما يرجع ذلك إلى محدودية تأثير هذه المتغيرات على حرص الزوج على استشارة الزوجة، مقارنة بتأثير المتغيرات الأخرى التي عرضناها لها .

كذلك اتضح عدم وجود علاقة بين عدد أطفال الزوجة، وحرص الزوجة على استشارتها، حيث بلغت قيمة كا (١٠٨) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٢) .

جدول رقم (١١٣)

يوضح العلاقة بين مستوى دخل الأسرة وحرص الزوج على استشارة الزوجة (×)

مستوى الدالة	قيمة كا ^٢	المجموع		لا		نادراً		أحياناً		باستمرار		استشارة الزوج لزوجته مستوى دخل الزوجة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠٠٦ دالة	٢٧٧	٤٥	١٧	٥٩	١	١١٨	٢	٥٨٨	١٠	٢٣٥	٤	أقل من ٤٠٠٠٠ ريال
		٩٢	٣٥	٢٩	١	١٤٣	٥	٥٧١	٢٠	٢٥٧	٩	من ٤٠٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠٠ ريال
		٧٦	٢٩	٦٩	٢	١٠٣	٣	٦٢١	١٨	٢٠٧	٦	من ٦٠٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠٠ ريال
		١٧٠	٦٥	٤٦	٣	٧٧	٥	٥٠٨	٢٢	٣٦٩	٢٤	من ٨٠٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠٠ ريال
		٢٧٥	١٠٥	١٩	٢	٧٦	٨	٤٥٧	٤٨	٤٤٨	٤٧	من ١٠٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠٠ ريال
		١٧٥	٦٧	١٥	١	٧٥	٥	٤٦٣	٢١	٤٤٨	٣٠	من ١٥٠٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠٠ ريال
		١٦٨	٦٤	-	-	٩٤	٦	٢٩٧	١٩	٦٠٩	٢٩	أكثر من ٢٠٠٠٠٠
		١٠٠٠	٢٨٢									المجموع

(×) من دون إجابة (٣) .

يتضح من الجدول رقم (١١٣) وجود علاقة بين دخل الأسرة وحرص الزوج

على استشارة الزوجة، حيث بلغت قيمة كا (٢٧ر٧)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٦) . إذ تشير معطيات الدراسة الميدانية إلى حرص الزوج على استشارة الزوجة باستمرار في الأسرة ذات الدخل (أقل من ٤٠٠٠ ريال) بنسبة (٢٣ر٥ ٪)، بينما في الأسرة ذات الدخل (أقل من ٦٠٠٠ ريال) نسبة (٢٥ر٧ ٪)، في حين بلغت استشارة الزوج للزوجة باستمرار في الأسرة ذات الدخل (أقل من ٢٠٠٠٠ ريال) نسبة (٤٤ر٨ ٪)، بينما بلغت استشارة الزوج للزوجة باستمرار في الأسرة ذات الدخل الأعلى (من ٢٠٠٠٠ ريال) نسبة (٦٠ر٩ ٪) بالمقابل نلاحظ أن عدم استشارة الزوج للزوجة باستمرار في الأسر ذات الدخل (أقل من ٤٠٠٠ ريال) بلغت نسبة (٥ر٩ ٪)، مقابل نسبة (٢ر٩ ٪) في الأسرة ذات الدخل (أقل من ٦٠٠٠ ريال)، بينما الأسرة ذات الدخل (أقل من ٢٠,٠٠٠ ريال) نسبة (١,٥ ٪)، على خلاف ذلك هناك بعض الدراسات التي قدمت نتائج مخالفة. فقد توصلت (الساعاتي: ١٩٧٢م)، إلى أنه كلما كبرت الزوجة في الأسرة الريفية والحضرية كلما ارتبط ذلك بتزايد سيطرتها في الأسرة، كما أن سيطرتها تزداد بإنجابها للأبناء، خاصة إذا كانوا ذكوراً، كذلك تزداد سيطرة الزوجة في الأسرة كلما طالت مدة الزواج.

جدول (١١٤)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لأخذ الزوج برأي الزوجة

النسبة (%)	التكرار (ك)	الاستجابات
٣٥,٦	١٣٧	نعم
٥٤,٠	٢٠٨	أحياناً
٨,٦	٣٣	نادراً
١,٨	٧	لا
١٠٠٪	٣٨٥	المجموع

يوضح الجدول رقم (١١٤) أن نسبة (٣٥.٠٪) أفادت بنعم، في حين ذكرت نسبة (٥٤.٠٪) بأنه أحياناً يأخذ برأيها، وأجابت نسبة (٨.٦٪) بنادراً،

ونسبة (٨, ١%) بلا، وهذا يعني أن أعلى نسبة من الأزواج، أحياناً يأخذون برأي الزوجة عندما يستشيرونها، يليها نسبة الأزواج الذين يأخذون برأيها باستمرار، وتلك النتيجة تتفق مع النتيجة السابقة، حيث إن أعلى نسبة من الأزواج أحياناً يستشيرون زوجاتهم، كما يتضح ذلك في الجدول رقم (١٠٨) السابق ذكره الذي أفاد أن نسبة (٨, ٤٦%) من الأزواج أحياناً يستشيرون زوجاتهم، بينما بلغت نسبة الأزواج الذين يستشيرون زوجاتهم باستمرار (٨٥, ٤١)، وهذا يعني أن أغلبية الذين يستشيرون زوجاتهم باستمرار ليس شرطاً أن يأخذوا برأي الزوجة، إما لعدم اقتناعه بوجهة نظرها، وإما لأنه قد يقوم باستشارتها فقط في ظل ضغوط معينة، مع عدم اقتناعه بضرورة استشارتها، فكثير من الأفراد يعتقدون في القيم الحضرية والانفتاح على الجديد، غير أن الأمر حينما يتصل بالممارسة، فإننا قد نجدهم يعملون وفق القيم الحضرية، ويتضح التناقض كثيراً في علاقة الرجل بالمرأة، حيث يعيش الرجل أحياناً في صراع قائم على التطور العلمي والتكنولوجي، والأفكار والقيم الحديثة من جهة، وبين ما تفرضه التقاليد والعادات المتوارثة، فيما يتعلق بالنظر إلى المرأة. وتشير (لندا صوفان) إلى أن الشريعة الإسلامية أعطت المرأة حريات في حياة الأسرة، والزواج والتعليم والاستقلال الاقتصادي. إلا أن الاجتهادات المختلفة لتفسير الشريعة مع الأعراف والتقاليد المجتمعية المحلية هي التي وضعت المرأة العربية المسلمة في درجة أقل مما أتاحت لها النصوص. (الرميحي: ١٩٨١م، ١٠٧).

يوضح العلاقة بين عدد الأطفال وأخذ الزوج برأي الزوجة

مستوى الدالة	قيمة كا ^٢	المجموع		لا		نادراً		أحياناً		باستمرار		أخذ الزوج برأي زوجته عدد الأطفال
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٤ دالة	١٧٣	٢٨ر٨	١١١	٠.٩	١	٢.٦	٤	٦١.٢	٦٨	٢٤.٢	٢٨	من ٠ - ٢
		٤٠.٨	١٥٧	١.٩	٢	٨.٩	١٤	٥٤.١	٨٥	٢٥.٠	٥٥	من ٢ - ٤
		٢٢.٢	٨٦	١.٢	١	١٠.٥	٩	٤٥.٢	٢٩	٤٢.٠	٢٧	من ٥ - ٦
		٨.١	٣١	٦.٥	٢	١٩.٤	٦	٥١.٦	١٦	٢٢.٦	٧	من ٧ فما فوق
		١٠٠.٠	٢٨٥	١٠.٨	٧	٨٠.٦	٢٢	٥٤.٠	٢٠.٨	٢٥.٦	١٢٧	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١١٥) وجود علاقة بين عدد الأطفال، وأخذ الزوج برأي زوجته، حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٧٣) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٤) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الريمحي: ١٩٨١م، ١١٠) حيث أشار إلى تأثير مكانة الزوجة بمدى إنجابها للأبناء، وخاصة الذكور، إذ إن الطلب على الأبناء الذكور لا يزال طلباً عالياً في الأسرة العربية في الخليج، ولا تستطيع الزوجة أن تأخذ وضعها الاجتماعي والنفسي المريح، إلا بعد إنجاب الابن الوارث، والأسرة تقاس بقوتها عن طريق عدد الأبناء الذكور. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (مكازوني وماكسيمليان) حيث أثبتت دراستهما عظم تأثير وجود الأطفال في الأسرة على الآباء في عملية اتخاذ القرار، كذلك يؤثر حجم عدد الأطفال، فيها على عملية اتخاذ القرار ونوع القرار وديناميكيته بشكل يميز أسرة ذات أطفال عن أسرة نظيرتها بلا أطفال. كما توصلت الدراسة إلى أن وجود الأبناء له أثر إيجابي على قدرة المرأة في اتخاذ القرارات.

جدول رقم (١١٦)

يوضح العلاقة بين إجمالي دخل الأسرة وأخذ الزوج برأي الزوجة (x)

مستوى الدالة	قيمة ك ^أ	المجموع		لا		نادراً		أحياناً		باستمرار		أخذ الزوج برأي زوجته دخل الأسرة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠٠٠٠٥	٢٨٠٦	٤٥	١٧	٥٩	١	٥٩	١	٦٤٧	١١	٢٣٥	٤	أقل من ٤٠٠٠٠ ريال
		٩٢	٣٥	٩	١	١٤٢	٥	٦٢٩	٢٢	٢٠٠	٧	من ٤٠٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠٠ ريال
		٧٦	٢٩	-	-	١٣٨	٤	٦٥٥	١٩	٢٠٧	٦	من ٦٠٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠٠ ريال
		١٧٠	٦٥	٤٦	٣	٧٧	٥	٥٠٨	٢٣	٣٦٩	٢٤	من ٨٠٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠٠ ريال
		٢٧٥	١٠٥	١٠	١	٧٦	٨	٥٩٠	٦٢	٢٢٤	٣٤	من ١٠٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠٠ ريال
		١٧٥	٦٧	-	-	٩٠	٦	٥٣٧	٣٦	٢٧٢	٢٥	من ١٥٠٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠٠ ريال
		١٦٨	٦٤	١٦	١	٦٢	٤	٣٥٩	٢٣	٥٦٢	٣٦	أكثر من ٢٠٠٠٠٠
		١٠٠٠	٢٨٢	١٨	٧	٨٦	٢٣	٥٣٩	٢٠٦	٥٢٦	١٣٦	المجموع

(x) من دون إجابة (٣).

يتضح من الجدول رقم (١١٦) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة ك^أ (٢٨٠٦) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) حيث تشير معطيات الدراسة الميدانية إلى أن الزوج يأخذ برأي الزوجة في الأسر ذات الدخل (أقل من ٤٠٠٠ ريال) بنسبة (٢٣٥)، مقابل نسبة (٥٩%) لا يأخذ زوجها برأيها، في حين بلغت في الأسر ذات الدخل (أقل من ٦٠٠٠ ريال) نسبة (٢٠%)، مقابل (٩%) لا يأخذ الزوج برأي الزوجة في الأسر ذات الدخل (أقل من ٢٠٠٠٠ ريال) نسبة (٣٧٢)، ونسبة (٥٦٣%) في الأسر ذات الدخل (أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال) مقابل (١٦%) لا يأخذ الزوج برأي زوجته. ويتضح من البيانات السابقة أن نسبة أخذ الزوج برأي الزوجة زادت بارتفاع دخل الأسرة، وذلك ربما يرجع إلى أنه كلما ارتفع دخل الأسرة كلما أتاح ذلك فرصة مناسبة ومتكررة للسفر إلى الخارج والتعرض لعوامل اتصال أكثر من الأسر ذات الدخل

المنخفض، بالإضافة إلى احتمالية ارتباط الدخل المرتفع بارتفاع مستوى التعليم، حيث يمكن لهذه المتغيرات أن تؤثر على معايير الزوج الأسرية وقيمه، بالإضافة إلى إمكانية إسهام الزوجة في دخل الأسرة، فتعليم الزوجة وعملها أعطاهما القدرة على إبداء وجهة نظرها بطريقة تمكنها من تحقيق هدفها من المشاركة في إبداء الرأي .

ومن النتائج التي توصل إليها (راشد ١٩٨٥م) في دراسته " العائلة المتغيرة في مجتمع عجمان " أن عمل الزوجة ساعد على زيادة الدخل الاقتصادي للأسرة وأبرز مكانتها الاجتماعية، وأخذت السلطة شكلاً تعاونياً بين الزوجين بسبب تعليمهم وعمل الزوجة الذي عزز من مركزها أمام الزوج .

جدول رقم (١١٧)

يوضح العلاقة بين تعليم الزوج وأخذه برأي الزوجة (x)

مستوى الدالة	قيمة ك ^٢	المجموع		لا		نادراً		أحياناً		باستمرار		أخذ الزوج برأي زوجته مستوى تعليم الزوج
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٠.٠١ دالة	٢٩٦	٦٠٥	٢٥	٨٠	٢	٨٠	٢	٦٨٠	١٧	١٦٠	٤	ابتدائي
		٨٠٦	٢٢	٢٠	١	١٨٢	٦	٤٨٥	١٦	٢٠٢	١٠	متوسط
		٢٢٢	٨٥	١٢	١	٤٧	٤	٦١٢	٥٢	٢٢٩	٢٨	ثانوي
		٤٢٠	١٦٦	١٢	٢	٨٧	١٤	٥٢٨	٨٥	٢٧٢	٦٠	جامعي
		٢٠٤	٧٨	١٢	١	٦٤	٥	٤٨٧	٢٨	٤٢٦	٣٤	دراسات عليا
		٠٢	١	-	-	١٠٠	١	-	-	-	-	-
		١٠٠٠	٢٨٢	١٨	٧	٨٤	٢٢	٥٤٢	٢٠٨	٣٥٥	١٢٦	المجموع

(x) من دون إجابة (٢) .

يتضح من الجدول رقم (١١٧) وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة ك^٢ (٢٩٦) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) . حيث تبين من الدراسة الميدانية أن الزوج بمستوى التعليم الابتدائي يأخذ برأي الزوجة بنسبة (١٦٠٪)، في حين أنه بمستوى التعليم المتوسط بنسبة (٣٠٣٪)،

بينما بمستوى التعليم الجامعي بنسبة (٣٧٣٪) ، والدراسات العليا بمستوى (٤٣٦٪) ، مقابل ذلك اتضح أن الزوج بمستوى التعليم الابتدائي لا يأخذ برأي الزوجة بنسبة (٨٠٪) ، بينما الزوج بمستوى التعليم الجامعي بنسبة (١٢٪) ، وبمستوى الدراسات العليا بنسبة (١٣٪) . ومن الطبيعي أن ترتفع نسبة أخذ الزوج برأي الزوجة ، أو ينظر إلى ذلك نظرة خاطئة ، كنعص في رجولته ، وما إلى ذلك .

جدول رقم (١١٨)

يوضح العلاقة بين عمل الزوج وأخذه برأي الزوجة

مستوى الدالة	قيمة كاً	المجموع		لا		نادراً		أحياناً		باستمرار		أخذ الزوج برأي زوجته عمل الزوجة
		%	ك	%	ت	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠١ دالة	٣٣٦	٦٥	٢٥	٨٠	٢	٨٠	٢	٦٨٠	١٧	١٦٠	٤	ابتدائي
		٨٦	٢٣	٢٠	١	١٨٢	٦	٤٨٥	١٦	٣٠٣	١٠	متوسط
		٢٢٢	٨٥	١٢	١	٤٧	٤	٦١٢	٥٢	٣٢٩	٢٨	ثانوي
		٤٢٠	١٦٦	١٢	٢	٨٧	١٤	٥٢٨	٨٥	٣٧٣	٦٠	جامعي
		٢٠٤	٧٨	١٢	١	٦٤	٥	٤٨٧	٢٨	٤٣٦	٣٤	دراسات عليا
		٠٣	١	-	-	١٠٠	١	-	-	-	-	-
		١٠٠٠	٣٨٣	١٨٨	٧	٨٤	٣٢	٥٤٣	٢٠٨	٣٥٥	١٣٦	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١١٨) وجود علاقة بين متغير عمل الزوج وأخذه برأي الزوجة ، حيث بلغت قيمة كاً (٣٣٦) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) . إذ اتضح من الدراسة الميدانية أن الزوج الموظف الحكومي المدني يأخذ برأي الزوجة بنسبة (٣٥٨٪) ، في حين أن الزوج العسكري يأخذ برأيها بنسبة (٤١٧٪) ، بينما موظف القطاع الخاص بنسبة (٣٣٧٪) ، ورجل الأعمال بنسبة (٤٠٥٪) ويلاحظ من البيانات السابقة تأثير عمل الزوج على أخذه برأي الزوجة وذلك لأن بعض الأعمال تتطلب انفتاحاً على القيم الحديثة ، ومستوى تعليمياً معيناً مما يؤثر بالطبع على شخصية الزوج وقيمه واتجاهاته ، أو ممكن أن يكون طبيعة عمله ومتطلباته تفرض على الزوج انشغاله معظم وقته وبالتالي ترك

معظم القرارات الأسرية بيد الزوجة؛ لمتابعتها وتنفيذها .

جدول رقم (١١٩)

يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الزوجة وأخذ الزوج برأيها (×)

مستوى الدالة	قيمة كا ^٢	المجموع		لا		نادراً		أحياناً		باستمرار		أخذ الزوج برأي زوجته تعليم الزوجة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠٣ غير دالة	١٢٧	٥٢	٢٠	٥٠	١	١-٠	٢	٧٠٠	١٤	١٥٠	٢	ابتدائي
		٨١	٢١	٢٢	١	١٦١	٥	٤٨٤	١٥	٢٢٢	١٠	متوسط
		٢٩٩	١١٥	٠٩	١	٧٠	٨	٦٠٩	٧٠	٢١٢	٢٦	ثانوي
		٤٩٢	١٨٩	٢١	٤	٧٩	١٥	٤٩٧	٩٤	٤٠٢	٧٦	جامعي
		٧٦	٢٩	-	-	١٠٢	٢	٤٨٢	١٤	٤١٤	١٢	دراسات عليا
		١٠٠٠	٢٨٤	١٨	٧	٨٦	٢٢	٥٢٩	٢٠٧	٢٥٧	١٢٧	المجموع

(×) من دون إجابة (١) .

يتضح من الجدول رقم (١١٩) عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة، وأخذ الزوج برأيها، إذ بلغت قيمة كا^٢ (١٢٧) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٣) .

جدول رقم (١٢٠)

يوضح العلاقة بين الحالة العملية للزوجة وأخذ الزوج برأيها

مستوى الدالة	قيمة كا ^٢	المجموع		لا		نادراً		أحياناً		باستمرار		أخذ الزوج برأي زوجته الحالة العملية للزوجة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠٣ غير دالة	٣٠	٧٨٢	٢٠١	١٢	٤	٩٠	٢٧	٥٢٨	١٥٩	٢٦٩	١١١	عاملة
		٢١٨	٨٤	٢٦	٢	٧١	٦	٥٨٢	٤٩	٢١٠	٢٦	غير عاملة
		١٠٠٠	٢٨٥	١٨	٧	٨٦	٢٢	٥٤٠	٢٠٨	٢٥٦	١٢٧	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٢٠) عدم وجود علاقة بين الحالة العملية للزوجة، وأخذ الزوج برأيها، إذ بلغت قيمة كا^٢ (٣٠) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٣) وذلك لأن أخذ الزوج برأي الزوجة يخضع لخصائص الزوج بالأساس .

ويلاحظ من النتائج السابقة أنه على الرغم من التغيرات الاجتماعية المتعلقة بتعليم المرأة وعملها، حيث سمح لها بمواصلة التعليم، حتى المراحل العليا، ومن ثم العمل، إلا أن وضع المرأة الواقعي في بعض الأسر يكشف عن تناقض يعايشه المجتمع، إذ لم تتغير علاقات الزواج، ولا علاقة المرأة بالأسرة، فالتغير حدث في الشكل، وليس في المضمون نتيجة رغبة الأزواج في استمرار العلاقات الاجتماعية التقليدية لضبط التغير الاجتماعي (الرميحي: ١٩٨١م، ١٠٤ - ١٠٥).

ويبين الجدول رقم (١٠٥) السابق ذكره في هذا الفصل موقف الزوجة العاملة إذا لم يأخذ زوجها برأيها، حيث أجابت أعلى نسبة بأنها تحاول إقناعه، إذ بلغت هذه النسبة نحو (٦٧.٠٪)، بينما ذكرت نسبة (٢٨.٦٪) بأنها تصر على ضرورة المشاركة، وأنها تتركه يفعل ما يريد بنسبة (٣.٢٪)، في حين أجابت نسبة (١.٣٪) بأنها تستعين بالأقارب؛ للضغط عليها.

وتأكيداً لذلك، فقد تناولت (الجولاني: ١٩٩٥م) في دراستها رأي الأفراد في طاعة الزوجة لزوجها، وعدم مخالفتها لرأيه، حتى ولو كانت على صواب في رأيها، واتضح من توزيع نسب العينة الكلية بين طاعة الزوجة لزوجها وعدم طاعتها له والامتثال لرأيه أن نسب طاعة الزوجة لزوجها عالية بلغت (٧٠.٤٪) يقابلها نسبة (٢٩.٦٪) لمن يرون أن طاعة المرأة لزوجها والامتثال لرأيه واجب.

ويمكن اعتبار موقف الزوجة إذا لم يأخذ زوجها برأيها مؤشراً يعبر عن تغير السلطة داخل النسق العائلي، هو طاعة المرأة لزوجها والامتثال لرأيه، كذلك درجة التزام الأبناء برأي الوالدين، ومدى مشاركة الزوجة والأبناء في اتخاذ القرارات.

جدول رقم (١٢١)

يوضح العلاقة بين سن الزوجة وموقفها إذا لم يأخذ الزوج برأيها (×)

مستوى الدالة	قيمة كاً	المجموع		أخرى		تحاول إقتاعه		تستعين بالأقارب للضغط عليه		تتركه يفعل ما يريد		تصر على ضرورة المشاركة		موقف الزوجة إذا لم يأخذ الزوج برأيها سن الزوجة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
غير دالة	١٣ر٣	٦ر٨	٢٢	-	-	٧٨ر٢	١٨	-	-	-	-	٢١ر٧	٥	أقل من ٢٥ سنة
		٣٤ر٨	١١٨	-	-	٦٢ر٧	٧٤	٢ر٥	٣	٣ر٤	٤	٢١ر٤	٣٧	من ٢٦-٣٠ سنة
		٢٤ر٥	٨٢	١ر٢	١	٦٠ر٢	٥٠	١ر٢	١	١ر٢	١	٢٦ر١	٢٠	من ٣١-٣٥ سنة
		٢١ر٨	٧٤	-	-	٧١ر٦	٥٣	-	-	٤ر١	٣	٢٤ر٣	١٨	من ٣٦-٤٠ سنة
		١٢ر١	٤١	-	-	٧٠ر٧	٢٩	٢ر٤	١	-	-	٢٦ر٨	١١	٤١ سنة فما فوق
		١٠٠ر٠	٣٣٩	٣	١	٦٦ر١	٢٢٤	١ر٥	٥	٢ر٤	٨	٢٩ر٨	١٠١	المجموع

(×) من دون إجابة (٤٦) .

يتضح من الجدول رقم (١٢١) عدم وجود علاقة بين متغير سن الزوجة وموقفها إذا لم يأخذ زوجها برأيها، حيث بلغت قيمة كاً (١٣ر٣) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٦) .

جدول رقم (١٢٢)

يوضح العلاقة بين دخل الأسرة الإجمالي وموقف الزوجة إذا لم يأخذ زوجها برأيها (×)

مستوى الدالة	قيمة كاً	المجموع		أخرى		تحاول إقتاعه		تستعين بالأقارب للضغط عليه		تتركه يفعل ما يريد		تصر على ضرورة المشاركة		موقف الزوجة إذا لم يأخذ زوجها برأيها الدخل
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
غير دالة	١٧ر١	٤ر٥	١٧	-	-	٨٢ر٤	١٤	-	-	-	-	١٧ر٦	٣	أقل من ٤٠٠٠٠ ريال
		٩ر٢	٣٥	-	-	٥٧ر١	٢٠	٢ر٩	١	٥ر٧	٢	٢٤ر٣	١٢	من ٤٠٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠٠ ريال
		٧ر٦	٢٩	-	-	٦٩ر٠	٢٠	٢ر٤	١	٣ر٤	١	٢٤ر١	٧	من ٦٠٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠٠ ريال
		١٦ر٨	٦٤	-	-	٧٠ر٢	٤٥	١ر٦	١	-	-	٢٨ر١	١٨	من ٨٠٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠٠ ريال
		٢٧ر٤	١٠٤	١ر٠	١	٧٠ر٢	٧٣	١ر٠	١	٣ر٨	٤	٢٤ر٠	٢٥	من ١٠٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠٠ ريال
		١٧ر٦	٦٧	-	-	٦٢ر٧	٤٢	١ر٥	١	-	-	٣٥ر٨	٢٤	من ١٥٠٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠٠ ريال
		١٦ر٨	٦٤	-	-	٦٤ر١	٤١	-	-	٣ر١	٢	٢٢ر٨	٢١	أكثر من ٢٠٠٠٠٠
		١٠٠ر٠	٣٨٠	٠ر٣	١	٦٧ر١	٣٥٥	١٠ر٣	٥	٢ر٤	٩	٢٨ر٩	١١٠	المجموع

(×) من دون إجابة (٥) .

يتضح من الجدول رقم (١٢٢) عدم وجود علاقة بين متغير الدخل، وموقف الزوجة إذا لم يأخذ زوجها برأيها، حيث بلغت قيمة كا (١٧ر١ %) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٨)، وذلك يرجع لنظرة المجتمع السعودي لدور الرجل ولدور المرأة، حيث التقاليد الخاصة بالمجتمع لا تفرض على الرجل أن يستشير زوجته في كل الحالات، سواء أكانت صغيرة السن أم كبيرة، تعمل أم لا تعمل .

جدول رقم (١٢٣)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لأهم ثلاثة مقترحات لتعزيز مشاركة المرأة في مختلف القرارات الأسرية

المقترح الثالث		المقترح الثاني		المقترح الأول		الاستجابات
ك	%	ك	%	ك	%	
١	٠ر٢	٢	٠ر٥	٤٦ر٢	١٧٨	- رفع المستوى التعليمي للمرأة .
٢	٠ر٨	٦٦	١٧ر١	٢٦ر٢	١٠١	- الاهتمام بتتقيف المرأة .
٢٥	٦ر٥	١٣٩	٣٦ر١	١٨ر٢	٧٠	- تربية المرأة على ضرورة المشاركة .
٣٧	٩ر٦	٧٤	١٩ر٢	٣ر٩	١٥	- تغيير نظر المجتمع إلى المرأة .
٤٥	١١ر٧	٤٢	١١ر٢	١ر٠	٤	- نقد التقاليد التي تخفض من مكانة المرأة .
٦١	١٥ر٨	٣٧	٩ر٦	١ر٠	٤	- توفير الخدمات التي تساعد المرأة العاملة
١٨٢	٤٧ر٢	٨	٢ر١	٠ر٨	٣	- توعية الرجل بذلك
٣١	٨ر١	١٨	٤ر٢	٢ر٦	١٠	- أخرى

يتضح من الجدول رقم (١٢٣) أن النسبة الأعلى أجابت بأنه بتربية المرأة على ضرورة المشاركة، يليها توعية الرجل بذلك، فرفع المستوى التعليمي للمرأة، وبالفعل تربية المرأة ضرورة المشاركة تُعدّ عاملاً مساعداً في تغيير شخصيتها، ومن ثم إسهامها بشكل أكثر إيجابية، وذلك يتطلب تغييراً في أساليب التنشئة الاجتماعية التي تؤدي إلى تشكيل وعي المرأة منذ الطفولة، فأساليب التنشئة الاجتماعية في

المجتمع السعودي تقوم على أساس تقسيم الأدوار بين الرجل والمرأة، فالمرأة يربي على أن دورها ووظيفتها الأساسية هي أم وربة منزل، بخلاف الرجل الذي يربي على قيادة الأسرة، وأنه المسؤول عن المرأة، ومن شأن ازدياد وعي الرجل وارتفاع مستوى تعليمه والانفتاح على الثقافات الأخرى أن يغير من نظرة الرجل إلى المرأة، ومن ثم تغير معاملته لها .

خامساً : الخلاصة :

بعد استعراض معطيات الدراسة الميدانية المتعلقة بموقف الزوج من عمل الزوجة، وقبوله لمشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، تبرز مجموعة من الحقائق التي يمكن عرضها فيما يلي :

١- إن دوافع الزوجة السعودية في الدرجة الأولى، لتحقيق الذات، ثم لتحسين المستوى المعيشي للأسرة، وربما يرجع ذلك لمستوى أسر المبحوثات، حيث تقع ضمن الدخل المتوسطة .

٢- إن عمل الزوجة أسهم في زيادة التفاهم والمشاركة بينها وبين زوجها، مما أدى إلى سيادة علاقة الزمالة والمشاركة بينهما، وذلك نتيجة لإسهامها في دخل الأسرة .

٣- كان للتغيرات الاجتماعية دور بارز في تغيير مفاهيم مرتبطة بعلاقة الزوج بالزوجة، ونظرتها لها داخل الأسرة السعودية الحديثة .

٤- إن موافقة الزوج على عمل الزوجة خارج المنزل مرتبطة بطبيعة هذا العمل، وملاءمته لوضعها زوجة وأماً وربة منزل، بالإضافة لمستوى الزوج التعليمي وخلفيته الاجتماعية والاقتصادية .

٥- يؤدي المستوى التعليمي للزوجين دوراً مهماً في مدى حرص الزوج على استشارة الزوجة، بالإضافة لطبيعة عملها .

٦- اتضح محدودية تأثير مستوى وظيفة الزوجة وموقفها إذا لم يأخذ الزوج برأيها، وذلك اعتماداً على النظرة المجتمعية السائدة بأن الزوج هو مصدر السلطة الأول في الأسرة .

٧- يؤدي متغير إنجاب الزوجة للأبناء دوراً بارزاً في أخذ الزوج برأيها.